٦٨

الصحوة الإسلامية

مجلة إسلامية ثقافية شهرية
تصدر من جامعة دارالعلوم زاهدان - إيران
السنة العاشرة - العدد العاشر - شوال ١٤٣٥ هـ .

مرحبا بوصية رسول الله!!

[العام الدراسي الجديد]

أهمية دراسة السيرة النبوية والعناية بها في حياة المسلمين

من ينقذ الأمة من مأساة غزة؟

الانتخابات التركية.. شهادة على وعي الأمة

صفات الطالب المثالي

لبيك يا غزة الجريحة!!

تقطر دماً

العالم الذي واجهه محمد صلى الله عليه وسلم

بعث محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم والعالم بناء أصيب بزلزال شديد هزه هزاً عنيفاً، فإذ كل شيء فيه في غير محله، فمن أساسه ومتاعه ما تكسر، ومنه ما التوى وانعطف، ومنه ما فارق محله اللائق به وشغل مكاناً آخر، ومنه ما تكدس وتكوم. نظر إلى العالم بعين الأنبياء فرأى إنساناً قد هانت عليه إنسانيته، رآه يسجد للحجر والشجر والنهر، وكل مالا يملك لنفسه النفع والضر.

رأى إنساناً معكوساً قد فسدت عقليته، فلم تعد تسيغ البديهيات، وتعقل الجليات، وفسد نظام فكره، فإذا النظري عنده بديهي وبالعكس، يستريب في موضع الجزم، ويؤمن في موضع الشك. وفسد ذوقه فصار يستحلي المر ويستطيب الخبيث، ويستمرئ الوخيم، وبطل حسه فأصبح لا يبغض العدو الظالم، ولا يحب الصديق الناصح.

رأى مجتمعاً هو الصورة المصغرة للعالم، كل شيء فيه في غير شكله أو في غير محله، قد أصبح فيه الذئب راعياً والخصم الجائر قاضياً، وأصبح المجرم فيه سعيداً حظيا، والصالح محروماً شقياً لا أنكر في هذا المجتمع من المعروف، ولا أعرف من المنكر، ورأى عادات فاسدة تستعجل فناء البشرية، وتسوقها إلى هوة الهلاك.

رأى معاقرة الخمر إلى حد الإدمان، والخلاعة والفجور إلى حد الاستهتار، وتعاطي الربا إلى حد الاغتصاب واستلاب الأموال ورأى الطمع وشهوة المال إلى حد الجشع والنهامة ورأى القسوة والظلم إلى حد الوأد وقتل الأولاد.

رأى ملوكاً اتخذوا بلاد الله دولاً، وعباد الله خولاً، ورأى أحباراً ورهباناً أصبحوا أرباباً من دون الله، يأكلون أموال الناس بالباطل، ويصدون عن سبيل الله.

رأى المواهب البشرية ضائعة أو زائغة لم ينتفع بها ولم توجه التوجيه الصحيح، فعادت وبالا على أصحابها وعلى الإنسانية، فقد تحولت الشجاعة فتكاً وهمجية، والجواد تبذيراً وإسرافاً، والأنفة حمية جاهلية، والذكاء شطارة وخديعة، والعقل وسيلة لابتكار الجنايات، والإبداع في إرضاء الشهوات.

رأى أفراد البشر والهيئات البشرية كخامات لم تحظ بصانع حاذق، ينتفع بها في هيكل الحضارة، وكألواح الخشب لم تسعد بنجار يركب منها سفينة تشق بحر الحياة.

رأى الأمم قطعاناً من الغنم ليس لها راع، والسياسة كجمل هائج حبله على غاربه، والسلطان كسيف في يد سكران يجرح به نفسه، ويجرح به أولاده وإخوانه.

٦٨

مجلة إسلامية ثقافية شهرية

تصدر من جامعة دارالعلوم زاهدان - إيران - السنة العاشرة

شوال- 1435 هـ . ق

المشرف العام

سماحة الشيخ عبدالحميد

رئاسة التحرير

الهيئة التحريرية

المقالات لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة والجامعة.

تستقبل المجلة مقالات الكتاب و المفكرين في مجال تقدمها.

المجلة غير ملزمة باعادة أي مادة تتلقاها للنشر.

شروط النشر:

تنشر المجلة المقالات والبحوث التي تتسم بالأصالة و العمق و الموضوعية و تتميز بأسلوب البحث العلمي.

يرجى ألا يزيد حجم المقالة على ثلاث صفحات A4 بفونت 14.

لايكون البحث قد نشر أو قدم للنشر في مكان آخر

يرجى الاحتفاظ بصورة من المقالات ، فإنها لا تعاد نشرت أم لم تنشر.

يرجى أن يكون البحث مكتوبا على الآلة الكاتبة متجنبا من الأخطاء ، وإلا فبخط واضح.

للمجلة الحق في التلخيص و تعديل العبارات دون أي مساس في المحتوى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

مرحبا بوصية رسول الله! (العام الدراسي الجديد)/ سماحة الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي ٢/

السيرة والتاريخ

أهمية دراسة السيرة النبوية والعناية بها في حياة المسلمين (القسط الأول)/ محمد بن محمد العواجي ٣/

منشورات

اقتباسات علمية، أدبية، اجتماعية، ثقافية، فكرية، عملية/ سماحة الأستاذ المفتي عبد القادر العارفي ٦/

دراسات إسلامية

ففروا إلى الله/ الشيخ عبد اللطيف ناروئي ٧/

الخطب والمحاضرات

من خطب شيخ الإسلام مولانا عبد الحميد: ٩/

لا ينبغي أن تكون المصالح الوطنية ضحية ضغوط الأشخاص والأحزاب ١٠/

واحة الشعر

لك الله يا غزّة الصـــامدين/ ابن عيسى ١١/

رحلات دينية

ما شاهدته في الحرمين/ محمد حنيف حسين زائي ١٢/

صفحة الطالب

صفات الطالب المثالي/ سماحة الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي ١٣/

أدوات الطريق إلى التفوق ١٤/

صور وأوضاع

من ينقذ الأمة من مأساة غزة؟/ سعادت عبيد اللهي ١٥/

لبيك يا غزة الجريحة!!/ عبد الرحمن محمد جمال ١٧/

غزة الآساد/ رشيد أحمد ابن عيسى ١٩/

على مائدة المثنوي

كليد مثنوي شرح مثنوي معنوي للعلامة التهانوي، التعريب: الشيخ عبد الواحد قلندر زهي ١٩/

الأخلاق والآداب الإسلامي:

التهديد على عالم لا يعلّم وعلى جاهل لا يتعلم/ إعداد: واحد بخش يار أحمد زهي ٢٠/

بأقلام الطلبة

العام الدراسي الجديد/ مسلم القاسمي ٢١/

القاموس

معجم المصطلحات الجديدة وطريقة استعمالها (١٥) ٢٢/

بريد القراء ٢٢/

ينابيع المعرفة ٢٣/

شؤون إسلامية ودولية

الانتخابات التركية.. شهادة على وعي الأمة/ عبد الباقي خليفة ٢٥/

الحضارة الإسلامية في شبه جزيرة القرم/ سالم صالح القرمي ٢٧/

مرحبا بوصية رسول الله!!

[العام الدراسي الجديد]

سماحة الأستاذ المفتي محمد قاسم القاسمي
أستاذ الحديث والفقه بالجامعة

أخرج ابن ماجة في سننه عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّه -صلى الله عليه وسلم- قَالَ « سَيَأْتِيكُمْ أَقْوَامٌ يَطْلُبُونَ الْعِلْمَ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ مَرْحَبًا مَرْحَبًا بِوَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَاقْنُوهُمْ ». قُلْتُ لِلْحَكَمِ: مَا اقْنُوهُمْ؟ قَالَ: عَلِّمُوهُمْ.

مضت أيام الإجازة وانتهى الانتظار وعاد الطلبة إلى المعاهد الدينية والجامعات الإسلامية في هذه البلاد واستأنفت المدارس نشاطاتها والتحقت بركب السعداء وجوه جديدة. نعم عاد ربيع التعليم والتعلم في المراكز التعليمية بعد أن ولّى خريف العطلة والإجازة، فمرحبا بكم أيها الطلبة الأعزة وهنيئا لكم هذا التوفيق العظيم. لا ريب أنكم تستحقون الثناء والتهنئة على هذا التوفيق أو على هذا الاختيار، لقد منّ الله عليكم إذ اختاركم لطلب العلم، لقد اصطفاكم على الناس بتعلم العلم ودراسة الكتاب والسنة فخذوا ما تؤتون وكونوا من الشاكرين. لقد منّ الله عليكم إذ جعلكم خلفاء من بعد سلفكم الصالح فينظر كيف تعملون. هل تعرفون مدى أهمية هذا الطريق السوي؟ أليس هذا هو الدرب الذي سار عليه النبيون وخلفاءهم؟ أليس هذا هو الطريق الذي مشى فيه الفقهاء المحدّثون؟ أليس هذا هو طريق رجال الفكر والدعوة في الإسلام ...فاعرفوا مكانتكم، وامشوا في طريق الحق مراعين آدابه. هل تعرفون أن الله سبحانه وتعالى اختاركم لتجديد دينه وإبلاغ رسالاته إلى العباد وإخراج الناس من الظلمات إلى النور وإحياء سنن سيد المرسلين وخاتم النبيين؟ أفلا يجدر بكم أن تشكروا ربكم على ما هداكم واجتباكم، وفضّلكم على كثير من عباده المؤمنين؟ فاعرفوا أهل زمانكم ولا تغفلوا عن المسئولية الكبيرة التي ستقع على كاهلكم في المستقبل، وتعرّفوا على الأخطار التي تهددكم والفتن التي تحيط بالعالم الإسلامي وبالأمة المحمدية إحاطة السوار بالمعصم.

أيها الطلبة الأعزة! إنكم تبدأون هذا العام الدراسي والعالم الإسلامي يحترق في أتون الفتن والمآسى؛ تلك هي السورية الحبيبة المظلومة المكلومة ترثي أوضاعها وقد ضحّت بأفلاذ أكبادها مؤامرة تلو مؤامرة وفتنة تلو فتنة. كم صرخت واستغاثت وكم تطلعت إلى من يغيثها ويمسح دموعها ولكن دون جدوى.

وتلك هي مصر العريقة قائدة العالم الغربي في الفكر والثقافة ومهد الأدب والحضارة ومولّد الصحوة الإسلامية ترون فيها أهل الحق والصمود في غياهب السجون وترون أهل الطغاة وأهل النفاق والفجور يلعبون بكرامة العباد والبلاد ويرقصون على أشلاء الأبرياء والمظلومين وقس على هذا سائر البلاد العربية والإسلامية إلا ما عصم ربك.

ترون أفكاراً زائغة وأعمالا فاسدة وتيارات عنيفة وتطرفا غير مرضي وحقوقا ضائعة ومجازر بشعة ودماء مهراقة وقيادات فاشلة منفورة وصموتا مميتا بغيضا. فهل من مدّكر وهل من معتبر وهل من مصلح وهل من منقذ؟ فهنا يتساءل كل من لديه وعي وغيرة متى تنتهي هذه المهازل والمآسى؟ ههنا أيها الطلبة الأعزة تعظم مسئوليتكم ويتضخم واجبكم نحو الأمة المحمدية ونحو البشرية البائسة. إذن لا مبرّر للكسل وتضييع الأوقات والعبث، ولا مبرّر للتقاعس واليأس في هذه الآونة المصيرية التي تمر بالأمة. كيف والأمة بطبقاتها تتطلع إليكم وتستغيث بكم. فعليكم أن تشمّروا عن ساق الجد وتجتهدوا ليلا ونهارا لتؤهّلوا أنفسكم لإصلاح الأمة والمجتمع ولإنقاذ البشرية مما يعاني من المشكلات إنما جئتم ههنا للإعداد اللازم الذي أمر الله به المسلمين: وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ (الأنفال-٦٠) إنما جئتم ههنا لتتفقهوا في الدين ولتنذروا قومكم إذا رجعتم إليهم. فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (توبه-١٢٢)

أهمية دراسة السيرة النبوية والعناية بها في حياة المسلمين

(الحلقة الأولى)

محمد بن محمد العواجي

التمهيد: وفيه:
١. تعريف السيرة لغة واصطلاحاً.
٢. مدلول كلمة السيرة النبوية.
٣. خصوصية السيرة النبوية.التمهيد:

١- تعريف السيرة لغة واصطلاحا

فالسيرة لغة: السُنَّة، وقد سارت وسِرْتُها، قال الشاعر:
فلا تَجْزَعَن من سُنَّة أنت سِرْتَها
فأول راض سنَّةً مَنْ يسيرُها (١)

والسيرة: الطريقة، يُقال: سار بهم سيرة حسنة، والسيرة: الهيئة، وفي التنزيل: {سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الأُولَى} [طه:٢١] . والسيرة: الضرب من السَّيْر (٢) . ويلاحظ أنّ من معاني السيرة لغة: السُنَّة.

والسيرة النبوية اصطلاحاً: هي الترجمة المأثورة لحياة النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .

أو هي: ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقية أو خُلُقية أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أو بعدها (٤) .

وهذا التعريف ذكره المحدِّثون للسنة، وهو تعريف للسيرة أيضاً؛ لأنّ من معاني السيرة في اللغة: السُّنّة، ولأنّ التعريف اشتمل على ذكر حياة النبي صلى الله عليه وسلم كلها قبل البعثة أي: من ولادته وبعدها حتى وفاته.

إذا قيل السيرة النبوية، فإنما يراد بها سيرة نبي الله ورسوله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، والتي تشتمل على ذكر أدق التفاصيل عن حياة سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم في المرحلة المكية والمدنية، وعلى هذا درج المؤلفون عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم بتسمية مؤلفاتهم بالسيرة النبوية، كالسيرة النبوية لابن إسحاق، وتهذيب ابن هشام (٥) ، والسيرة النبوية لابن حزم (ت: ٤٥٦؟) ، والسيرة النبوية لعبد الغني المقدسي (ت: ٦٠٠؟) ، والسيرة النبوية لابن عساكر، المطبوعة ضمن تاريخه الشهير بتاريخ ابن عساكر (ت:٥٧١؟) وغيرها (٦) .

والملاحظ أنّ هذه المصنفات الموسومة بالسيرة النبوية، جميعها تتحدث عن حياة النبي صلى الله عليه وسلم في المرحلة المكية والمرحلة المدنية، إلا أن بعضها أكثر تفصيلاً عن حياته عليه الصلاة والسلام من بعض (٧) .

٣. خصوصية السيرة النبوية

تمتاز السيرة النبوية بخصائص عدة لا يمكن حصرها منها:
كونها ربانية المصدر، بمعنى أنّ صاحبها وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم مرسل من ربه إلى الناس كافة: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ

وهذه الخصوصية وإن كان يشاركه الأنبياء في بعضها إلا أن نبينا انفرد بكونه صلى الله عليه وسلم مرسلاً إلى الناس كافة، فأوامره ونواهيه ملزمة ومقررة للناس جميعاً.

٢- ثبوتها وصحة ما جاء فيها: فقد أورد القرآن الكريم صوراً من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل الإجمال، حيث أشار إلى الحالة التي نشأ عليها صلى الله عليه وسلم في أول حياته: {أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى، وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى، وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى} [الضحى:٦-٨] ، ثم نزول الوحي عليه: {اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ} [العلق:١-٥] .

وبداية دعوته: {وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ} [الشعراء:٢١٤] ، ثم بعض أخلاقه وشمائله: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم:٤] ، {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ} [آل عمران:١٥٩]

، ثم في جهاده وغزواته، ففي بدر: {كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ} [الأنفال:٥] وفي أحد: {وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [آل عمران:١٢١] .

وفي الخندق: {إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا، هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً} [الأحزاب:١٠-١١] .

وفي حنين: {وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ} [التوبة: ٢٥] .

فالقرآن الكريم مليء بمثل هذه الإشارات المقتضبة. وعلى هذا فالقرآن الكريم يعدُّ المصدر الأول لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. وكفاك به صدقاً وعدلاً {لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت:٤٢] .

كما أنّ كتب السنة قد نقلت لنا معظم سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وبأصح ما جاء فيها، حيث أورد البخاري ومسلم في صحيحيهما جملة كبيرة من السيرة النبوية، وكذا بقية كتب السنة.

٣- شمولها وكمالها: فلا تكاد تجد سيرة لنبي من أنبياء الله السابقين وصفت وصفاً دقيقاً ابتداء من ولادته حتى وفاته وبقيت بعده، فضلاً عن غيرهم من البشر، لكن سيرة نبينا صلى الله عليه وآله وسلم شملت جميع مراحل حياته، بل وقبل ولادته حتى وفاته عليه الصلاة والسلام، بل وفي بعض أحداثها ذكر اليوم والشهر والسنة، وشاملة لجميع مناحي الحياة الإنسانية، فتجد فيها الوسطية، والعدل والمساواة والحرية، والرفق بالإنسان والحيوانوغيرها.

٤- وسطيتها ويسرها: فدين الإسلام عموماً جاء بالوسطية {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً} [البقرة: ١٤٣] .

وقال عليه الصلاة والسلام: «يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا» (٨) .

وقال صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثتم مُيَسِّرين ولم تبعثوا معسِّرين» (٩) .

وقال لمعاذ عندما بلغه إطالة صلاته بالناس: «يا معاذ أفتّان أنت، أو أفاتن أنت؟ ثلاث مرات، فلولا صليت بسبح اسم ربك الأعلى، والشمس وضحاها، والليل إذا يغشى» (١٠) .

فأمّة الإسلام أمة وسطية معتدلة، قال أبو جعفر الطبري: «فلا هم أهل غُلُوٍّ فيه، غُلُوَّ النصارى الذين غلَوا بالترهب، وقِيلهم في عيسى ما قالوا فيه، ولا هم أهل تقصير فيه، تقصير اليهود الذين أبدلوا كتاب الله، وقتلوا أنبياءهم، وكذبوا ربهم، وكفروا به، ولكنهم أهل وسط واعتدال فيه فوصفهم الله بذلك، إذ كان أحب الأمور إلى الله أوسطها» (١١) .

إلى غير ذلك من خصائص السيرة النبوية.

أهمية دراسة السيرة النبوية من الناحية الدينية (المنهج الدعوي)

الأمر الأول: في المراحل الدعوية

المبحث الأول: أهمية دراسة السيرة النبوية من الناحية الدينية (المنهج الدعوي)

والحديث في هذا المبحث يقتصر على ثلاثة أمور:

الأمر الأول: في المراحل الدعوية

الأمر الثاني: التركيز على الجانب العقدي.

الأمر الثالث: أن السيرة النبوية مصدر معين لمن يريد التبحر في علوم الشريعة.الأمر الأول: في المراحل الدعوية

تعدُّ السيرة النبوية لب الإسلام وروحه، وتجسيداً حيًّا لجميع تعاليم الإسلام، فلا يستغني عن النظر فيها أي عالم أو طالب علم، فهي دوحة عظيمة فيها كل الثمار اليانعة، كلٌّ يقطف منها ما يناسبه، وكيف لا تكون كذلك وهي ربانية المصدر {يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً} [النساء:١٧٠] .

فلو أمعن الإنسان النظر في السيرة النبوية لوجدها من الناحية الدينية كاملة المنهج، وأقصد بذلك المنهج الدعوي الذي سار عليه صلى الله عليه وسلم في مكة، فقد وضع صلى الله عليه وسلم أسساً لهذا المنهج يتمثل فيما يلي:

١-دعوة الأقارب من زوجة وأبناء، ومن وضعهم الله تحت يده بادئ ذي بدء؛ ولذلك نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم عندما نزل عليه الوحي وأمر بتبليغه في قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ، قُمْ فَأَنْذِرْ} [المدثر: ١، ٢] .

بدأ بأهل بيته، فأسلمت خديجة رضوان الله عليها، بل كانت أول النساء إسلاماً على الإطلاق.

ثم أسلم من الصبيان عليّ رضي الله عنه، ثم من الموالي زيد بن حارثة رضي الله عنه.

وهذا هو المنهج السليم؛ لأنّ الله سبحانه وتعالى يقول: {أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ} [البقرة:٤٤] ، وقوله سبحانه {كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ} [الصف:٣] . وقوله تعالى: {يَا أَيُّهَاالَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً} [التحريم:٦] .

وقوله عليه الصلاة والسلام: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» (١٢) .

فإذا أصلح الإنسان من نفسه وأهل بيته انتقل إلى المرحلة التالية وهي:

٢- إنذار العشيرة، كما قال جل شأنه لنبيِّه صلى الله عليه وسلم: {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} [الشعراء: ٢١٤] .

فنهض النبي صلى الله عليه وسلم وصعد صلى الله عليه وسلم على الصفا منادياً: «يا بني فهر، يا بني عدي ...» الحديث (١٣) .

فهذا التدرج في مراحل الدعوة منطقي جدًّا يجب الوقوف عنده. وقد استمر صلى الله عليه وسلم في دعوته لقريش ولم يخرج منها إلى أي بلد حتى أكمل عشر سنين، مواصلا دعوته لهذا الدين القوي دون كلل أو ملل. بعد ذلك انتقل إلى قبيلة أخرى تعد من أقرب القبائل العربية لقريش نسباً وصهراً (١٤) وجواراً، إنها

قبيلة ثقيف في الطائف التي ضرب الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوتهم أروع الأمثلة لبذل الجهد وتحمّل الأذى كما سيأتي.

٣- بذل الجهد وتحمل الأذى والصبر عليه.

انتقل النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثقيف بالطائف بعد أن مكث في أهل مكة عشر سنين يدعوهم إلى الله عز وجل إلا أن دعوته عليه الصلاة والسلام قوبلت برفض شديد من أهل الطائف، فأصابه صلى الله عليه وسلم من الهم والغم ما لا يعلمه إلا الله جراء رفضهم لدعوته صلى الله عليه وسلم.

٤- لما استقر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وبعد أن فرض الجهاد بدأ عليه الصلاة والسلام يرسل السرايا والبعوث إلى القبائل العربية لنشر الإسلام تارة، ويخرج هوبنفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم تارة أخرى، فلم ينتقل إلى الرفيق الأعلى حتى عمَّ الإسلام الجزيرة العربية كافة، بل وكان قد جهز جيشا لغزو أطراف الشام قبيل وفاته عليه الصلاة والسلام بقيادة أسامة بن زيد رضي الله عنه تمهيداً لفتح الشام والعراق، لكنه توفي صلى الله عليه وسلم قبل إنفاذ هذا الجيش.

٥- ثم جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه فأكمل المسيرة، وأنفذ جيش أسامة الذي عقد لواءه النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته، وذلك على الرغم من معارضة بعض الصحابة عندما أشاروا على أبي بكر بأن يمسك بعث أسامة؛ خشية أن تميل العرب بعد سماعهم بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على

المدينة، فقال قولته الشهيرة: «أنا أحبس جيشاً بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لقد اجترأتُ على أمر عظيم، والذي نفسي بيده لأن تميل عليّ العرب أحب إليّ أن أحبس جيشاً بعثهمرسول الله صلى الله عليه وسلم ...» (١٥) ثم أمضاه.

وما ذلك إلا لأن الإسلام دينٍ عالمي ولا بد أن يَعُمَّ نفعه أرجاء المعمورة، قال جل شأنه: {يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً} [الأعراف:١٥٨] وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله عز وجل زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها، وإنّ ملك أمتي سيبلغ ما زُوي لي منها ...» (١٦) .

ولأنّه صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين، قال جل شأنه: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} [الأحزاب:٤٠] .

ولأنّ دينه ناسخ لجميع الأديان السماوية السابقة {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْأِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ} [آل عمران:٨٥] .

وهكذا وضعت السيرة النبوية منهجاً متكاملاً للمراحل الدعوية التي مرّ بها الرسول صلى الله عليه وسلم، وانطلقت الجحافل الإسلامية تنشر الدين في ربوع المعمورة حتى بلغ أقاصي الدنيا شرقاً وغرباً، مما يؤكد عالمية هذا الدين الحنيف.

وهكذا وضع صلى الله عليه وسلم منهجاً متكاملاً لمراحل الدعوة الإسلامية، فلم يُقدِّم مرحلة على أخرى، وليس هذا من قبيل المصادفة، بل كان عملاً مقصوداً.

فالعاملون في المجال الدعوي لا يسعهم إلا الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا المجال.

الأمر الثاني: التركيز على الجانب العقدي

ظلّ النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ثلاث عشرة سنة يدعو إلى التوحيد الخالص، وهذا أمر معلوم، لكن ليس معنى هذا أنه لم يكن يدعو إلا إلى التوحيد فقط، بل كان يدعو إلى صدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، والنهي عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنة (١٧) ، إلاّ أن تركيزه صلى الله عليه وسلم على الجانب العقدي كان أكثر، والحق أن التركيز على الجانب العقدي في غاية الأهمية؛ لأنّ الإيمان إذا وقر في القلب انتفت جميع الشوائب المؤدية إلى زعزعة الإيمان، وقد آتت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم المكية وتركيزه على الجانب العقدي ثمارها يلحظ من قرأ تاريخ حروب الردة التي أعقبت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلم نجد أحداً ارتد من المهاجرين والأنصار أبداً، وما ذلك إلا لرسوخ الإيمان في قلوبهم رضوان الله عليهم أجمعين.

وعلى هذا فالواجب على الدعاة اليوم غرس العقيدة الصحيحة في النفوس أولاً مع الاهتمام أيضاً بالجوانب الأخرى التي مرّ ذكرها آنفاً.

وعندما يركز الداعية اهتمامه على الجانب العقدي، فلا بد أن يدرك معنى قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «ألا إن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» (١٨) .

والحقّ أنّ تلك المضغة إذا وقر الإيمان فيها، منعت صاحبها من الوقوع في الفواحش بأنواعها.

فعن طريق السيرة تعرف قضية الناسخ والمنسوخ من الآيات والأحاديث، وهي ناحية مهمة جدّاً يترتب عليها كثير من الأحكام الشرعية (١٩) .

كما أن من معرفة نزول الآيات وأسبابها من الأمور المهمة التي بمعرفتها تعرف أحداث السيرة النبوية كتلك التي نزلت في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم.

أيضاً هناك بعض الأمور التي لا يستغني عن معرفتها أي طالب علم فضلاً عن العلماء، وذلك مثل المعجزات التي أجراها الله على يدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فمعرفتها تزيد - ولا شك - في الإيمان، وكذا معرفة ما كابده صلى الله عليه وسلم من مشاق في سبيل تبليغ هذا الدين وصبره على ذلك.

....

المصادر والمراجع:

(١) البيت: لخالد بن زهير، ابن أخت أبي ذؤيب، انظر: لسان العرب، مادة: سير.

(٢) لسان العرب، مادة: سير، والقاموس المحيط، مادة: سير.

(٣) دائرة المعارف الإسلامية (١٥٢/٢) .

(٤) قواعد التحديث، للقاسمي ص (٣٥-٣٨) .٢- مدلول كلمة: السيرة النبوية

(٥) وفيات الأعيان، لابن خلكان (١٧٧/٣) .

(٦) هناك مؤلفات أخرى كثيرة تحمل عناوين أخرى، مثل: تسمية البعض لسيرة ابن إسحاق بالمغازي والسير، انظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي ص (٢٣٢)، ومغازي عروة بن الزبير (ت: ٩٤؟) ، ومغازي موسى بن عقبة (ت: ١٤١؟) وهي تتحدث عن حياة النبي (في المرحلة المكية والمدنية، انظر: مرويات عروة بن الزبير ص (٤٦-٤٧) ، لعادل عبد الغفور، ومغازي موسى بن عقبة ص (١٩) جمع ودراسة وتخريج محمد باقشيش.

(٧) كالسيرة النبوية لابن إسحاق، تهذيب ابن هشام، والسيرة النبوية لابن عساكر.جَمِيعاً} ويتلقى تعاليمه من الله سبحانه وتعالى: {وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} [النجم:٣، ٤] ، ولا يقول شيئاً من ذات نفسه فيما يتعلق بأوامر النبوة والرسالة أبداً {وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ. لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ. ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ} [الحاقة:٤٤-٤٦] .

(٨) البخاري، رقم (٦٩) عن أنس، ومسلم، رقم (١٧٣٢) عن أبي موسى بلفظ ((بشرو ولا تنفروا ...)) .

(٩) البخاري، رقم (٢٢٠) .

(١٠) البخاري رقم (٧٠٥) ، ومسلم، رقم (٤٦٥) .

(١١) تفسير الطبري (١٤٢/٣) ، تحقيق، أحمد شاكر.

(١٢) صحيح البخاري، رقم (٨٩٣) ، ومسلم رقم (١٨٢٩) .

(١٣) البخاري، رقم (٤٧٧٠) ، ومسلم، رقم (٥٠٨) .

(١٤) أما نسباً، فإن كلاً من هوازن وقريش يلتقون في مضر، إذ إن هوازن الجد الأعلى لثقيف هو: هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر.

وأما قريش: فهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر.

انظر: جوامع السيرة لابن حزم ص (٤) ، واللباب لابن الأثير (١١٢/٣) .

وأما صهراً، فقد تزوج النبي (ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية إحدى قبائل ثقيف، وكان العباس قد تزوج أختها لبابة الكبرى، وكذا الوليد بن المغيرة فقد تزوج أختها لبابة الصغرى بنت الحارث الهلالية، وغيرهم. انظر: طبقات خليفة بن خياط ص (٤، ١٠، ٢٠) ، وجمهرة أنساب العرب ص (٢٧٠،٢٧٣)

(١٥) تاريخ الإسلام للذهبي، قسم الخلافة الراشدة ص (٢٠) ، وانظر إنفاذ أبي بكر لجيش أسامة: تاريخ الطبري (٢٢٦/٣) وما بعدها، والمنتظم لابن الجوزي (٧٣/٤) وما بعدها، والبداية والنهاية لابن كثير (٣٠٤/٦) وما بعدها.

(١٦) مسند أحمد (٣٣٩/٢٨-٣٤٠) ، رقم (١٧١١٥) ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين

(١٧) انظر: مسند أحمد (٢٦٣/٣-٢٦٦) ، رقم (١٧٤٠) من حديث أم سلمة، وهو حديث حسن، فقد صرح ابن إسحاق فيه بالتحديث.

(١٨) البخاري، رقم (٥٢) ، ومسلم، رقم (٤٠٩٤) .الأمر الثالث: أنّ السيرة النبوية مصدر مَعِين لمن يريد التبحر في علوم الشريعة

١٩) مصادر السيرة النبوية وتقويمها، ص (٦٢-٦٣) بتصرف.

اقتباسات علمية، أدبية، اجتماعية، ثقافية، فكرية، عملية

سماحة الأستاذ المفتي عبد القادر العارفي
الأستاذ بالجامعة ورئيس قسم دار الإفتاء بها

أثر الحسنات:

قال أبو عبيدة بن الجراح: ألا رب مبيض لثيابه مدنس لدينه.
النفاق
ألا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين.
ادرؤوا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات، فلو أن أحدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء، ثم عمل حسنة، لعلت فوق سيئاته حتى تغمرهن.

النفاق:

قال حذيفة رضي الله عنه : المنافقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يكتمونه، وهم اليوم يظهرونه.
وقال ذهب النفاق فلا نفاق إنما هو الكفر بعد الإيمان.
وقال : إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير بها منافقا، وإني لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحد أربع مرات.

اختبار القلوب

قال حذيفة رضي الله عنه:
إن الفتنة تعرض على القلوب، فأي قلب أنس بها، نكتت فيه نكتة سوداء فإن أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء، فمن أحب منكم أن يعلم: أصابته الفتنة أم لا؟ فلينظر، فإن كان يرى حراما كان يراه حلالا، أو يرى حراما، فقد أصابته الفتنة.

عباد لله

قال ابن عباس رضي الله عنهما:
إن لله عبادا أصمتتهم خشية من غير بكم ولا عي، وإنهم لهم العلماء والفصحاء والطلقاء والنبلاء.
العلماء بأيام الله عزوجل، غير أنهم إذا تذكروا عظمة الله عزوجل طاشت لذلك عقولهم، وانكسرت قلوبهم، وانقطعت ألسنتهم، حتى إذا استفاقوا من ذلك، تسارعوا إلى الله عزوجل بالأعمال الزاكية. يعدون أنفسهم مع المفرطين، وإنهم لأكياس أقوياء، ومع الظالمين والخاطئين، إنهم لأبرار براءاء، إلا أنهم ال يستكثرون له الكثير ولا يرضون له القليل، ولا يدلون عليه بالأعمال.
هم حيثما لقيتهم مهتمون ومشفقون، وجلون خائفون.

القلوب:

قال حذيفة رضي الله عنه:
القلوب أربعة: قلب أغلف، فلذلك قلب الكافر، وقلب مصفح فلذلك قلب المنافق.
وقلب أجرد فيه سراج يزهر فلذلك قلب المؤمن، وقلب فيه نفاق وإيمان فمثل الإيمان كشجرة يمدها ماء طيب، ومثل النفاق مثل القرحة يمدها قيح ودم، فأيهما ما غلب عليه غلب.

المصادر والمراجع:

١-حلية الأولياء١/٢٧٩-٢٨٠
٢- صفة الصفوة ٣١٠/١
٣- حلية الأولياء ٣٢٥/١ وتهذيب الحلية ٢٢٩/١
٤ -أغلف : أي أغشي غلافا فهو لا يعي قال تعالى: وقالوا قلوبنا غلف
٥-المصفح: بوزن مصحف: أي الممال كما في مختار الصحاح أي المائل الذي اختل توازنه.
٦- تهذيب حلية الأولياء ٢٠٦/١

الشيخ عبد الطيف ناروئي
الأستاذ بالأجامعة

إن الإنسان، هذا الكائن الحي قد وقع في وحشة وظلام ويتيه في صحارى الحرمان الديني والفقر المعنوي الذي يعتبر أكبر حرمان بالنسبة إلى هذا الموجود الحي النابض. وهذا الحرمان أشد تأثيرا على نفسية الإنسان واتجاهاته الإيجابية أو السلبية في الحياة جميعا.

إن الإنسان قد وقع في ظلمة الروح و القلب وإن كانت الدنيا بأسرها في خدمته ويتمتع بزخرفها وزينتها ويقدر على توفير الحاجيات النفسانية ويركض وراء أنانيتها وشهوتها ولا يكاد يصدق هذا الحرمان الحقيقي ولا يرضى الاعتراف به.

إن سكون الروح نعمة كبيرة لا تدانيه نعمة، لأنها نابعة عن الإيمان بالله تعالى والاستسلام لأوامره والخضوع أمام أحكامه وقد فقدها الإنسان العصري. فيا لها من اضطراب وتدهور كبير في نفسه وحياته. إن السبب الرئيسي في غيه وحرمانه هو قطع الصلة عن المصدر الحقيقي لهذا الكون، فإن الإنسان كلما قطع صلته بربه ينزلق في هاوية مهلكة وهذا هو سر أزماته وشقائه.

إن الإنسان له طوران، طور مع النفس وطور مع الروح، فإذا كان مطمح نظره ومرمى بصره هي النفس وإرضائها فهو جذل الظاهر، حزين الباطن، مشرق المنظر ومظلم الروح، وبقدر ارتياحه للنفس يبتعد عن القيم الروحية ويتورط في ظلمات الشكوك والشبهات فهو يرى الحياة كلها لقمة سائغة يجدها في فيه ويتمتع بمضغها وابتلاعها ثم لا يكون بعدها همّ إلا الحصول على الشهوات الدنيئة والأغراض الفاسدة أو يتحيل إلى هذه الأغراض المنحطة بالوصول إلى المناصب التي تمنحها قدرة لاستعباد الآخرين وامتصاص دمائهم، فهو يجعل القدرة مطية الوصول إلى ما شاء أو بتعبير أدق ما شاءت نفسه العارمة، فإنه بأجمعه صار نفسا جامحة لا عنان لها فهي تطغى على كل شيء كالدابة التي انفلتت من يد صاحبها فتعيث فسادا في الأرض ولا تبالى.

كما نرى ويرى كل ذي بصر أن العالم الإنساني مع رقيها وازدهارها في الصنعة والمادة صار على أحر من الجمر ويغلي في نفوس كثير منهم الحقد والشحناء والعدواة ويفرضون وجودهم على آخرين بالنار والقتل والدمار والجبر. وكل هذه المشاكل والمصائب والويلات سببها الابتعاد عن الله تعالى واتباع النفس والشهوات وقد نبذوا الدين ورائهم ظهريا، فعاشوا فاسدين ومفسدين لا يعتمدون في حياتهم المليئة بالاضطراب والتوتر إلى ركن وثيق وقد قال الله عزوجل: ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى.

فالتجرد عن المقوّمات الدينية والتركيز على النفس هو جعل الإنسان في العصر الحديث قد وقع على شفا جرف هار عسى أن ينهار به في نار جهنم من دون جهنم التي قد واجهوها في حياتهم الدنيا.

والطور الآخر للإنسان هو الدخول في ظلال الإيمان الوارفة والتمسك بالدين الحنيف الذي هو الموجّه الأول لتفكير الإنسان الحي وبه يتمكن من مجابهة الباطل والنفس العارمة والشيطان الرجيم، فهذا الإنسان يعيش عيشة مرضية بسعادة وهناء لا يريد علوا في الأرض ولا فسادا ولا يجري وراء الميوعة والخلاعة والفجور. فاذا كانت صلة الإنسان بربه وطيدة والتجأ إلى الله وآوى إليه واعتصم بحبله المتين ولاذ بجنابه فقد هدي إلى صراط مستقيم وقد وجد نورا مبينا كلما ادلهمّ الظلام، فهو في سعادة كاملة يرى الدنيا قفضا صغيرا بل هو بقلبه وإيمانه بالله تعالى ويقينه يحلّق في الأجواء الروحية ويستغرق في معارف علوية فهو على نور من ربه.

الإنسان الذي عرف ربه ومضى على هذا الدرب المضئ فهو سعيد يحب السعادة للآخرين وبصير يريد أن يدرس الحقيقة لكافة الناس لا سيما الذين يتيهون في ظلمات النفس الأمارة وينزلقون في مهاوى سحيقة ومفاسد مفجعة؛ الذين ابتعدوا عن ربهم ولا يعرفون قيمة الحياة الحقيقية فهو في الواقع نور يكشف الظلام

وينفث روح الحيوية في نفوس المغترين والجاهلين.
الحل الوحيد لأزمات الإنسان المعاصر ومصائبه هو الرجوع إلى الله تعالى والاعتصام بالدين الإلهي الذي يضمن النجاة للإنسان من أغلال الحياة النفسية وأصر الشهوات وعبودية المادة وضيق الروح والقلب وهذا الدين ينمي فيه الإيمان الحقيقي ويربطه بالعالم الأعلى ويجعله من جسد خاوٍ تائه حيران إلى إنسان روحاني ذا صلة وثيقة بربه وكائنٍ حي يعرف قيمته وقيمة حياته ويتطلع إلى الأهداف السامية والمقاصد النبيلة وراء أسوار الجسد والشهوات والمادة ويغذّي فكره وروحه وقلبه، كلها من نبع الإيمان الصافي ويعيش على الأرض لا كحيوان أعجم همه الأكل والشرب والوصول إلى الشهوات بل يعيش كإنسان حقيقي أصله ثابت وفرعه في السماء، فهو أرضي من جانب وسمائي من جانب آخر، فبالإيمان يسمن ويتسع كما وكيفا وبيقينه ورجوعه إلى الله عزوجل يسكن روحه ويطمئن قلبه.
فإنه لا ملجأ ولا منجأ من الله إلا إليه فإذا أردتم سعادة الدنيا والآخرة ففروا إلى الله.
إذا عرف الإنسان نفسه وتعرّف على خالقه وكيفية خلقه للناس فلا بد وأن يعيش متيقظا متوثبا نحو الآفاق الروحانية ومتطلعا إلى السعادة الأبدية. الإنسان موجود مفكر يتقدم بفكره إلى المعالي فإذا كان قصير النظر فيفكر لنفسه فقط وإن اتسعت دائرة فكره فاشتملت كافة أنحاء الحياة الدينية والمادية فهو بعيد النظر متسع التفكير فيتطور في تقدمه ويتطور معه العالم. فهذا الإنسان يخطو نحو صحوة عامة شاملة ويتسع عن المكان والزمان المحدودين. هو ساكن ولكن نيته وخطته العملية يخرق الحدود ويتعدى الثغور ويبعث الأمل المنشود في قلوب المضطهدين والمأسورين. فهو في الواقع نبراس يستضيء به الحيارى في ظلمات الحياة اليومية وهو يبث التفكير الصحيح والمنهجي في الأمة ويصمد أمام الأعداء والمتسللين في صفوف الأمة بأغراض مشينة كما يصمد أمام الإغراءات النفسية ويدفعها بقوة ويكشف عن المخططات الإجرامية المبيتة كشفا واضحا ويرى نفسه مسئولا أمام الله والناس.
هورجل ولكن قد هيّأ أمة عظيمة بجهده المتواصل وينتقل فكرته المرضية إلى الآخرين بل هو أمة لأنه صنع رجالا أكفاء صلحاء يتبنون العقيدة الصحيحة والتفكير الإيجابي نحو توعية الأمة المسلمة فهو لا يكفي بأن يرى الشعب صالحا بل يريد أن يرى كل أحد وكل فرد من أفراد الشعب مصلحا ذا عزيمة وإرادة بناءة نحو الإصلاح بجميع صورها وأشكالها.
هذا الفكر البناء يزيد الإنسان قوة ورفعة ويجعله ساعيا مجدا نشيطا نحو إصلاح الدين والدنيا جميعا فهو يرى الدنيا سلّما للوصول إلى المدارج العالية وطريقا إلى التقدم في مضمار الحياة اليومية، فهو يسعى لتوظيف الطاقات وحشد الشباب والأطفال لكي يتعلموا العلم جميعا سواء كان في المدارس الدينية أو الجامعات العصرية ويحصلوا على كلا العلمين ويرشد الفريقين إلى الخير والصلاح والنية والنصيحة لعامة المسلمين.

أخبار الصحوة الإسلامية

هامش الأخبار

٤٨ قتيلا بتحطم طائرة إيرانية في طهران
أسفر حادث تحطم طائرة إيرانية صباح اليوم الأحد لدى إقلاعها من مطار مهراباد عن مقتل ٤٨ شخصا، بينهم سبعة أطفال.
وقالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الايرانية (إرنا) إنه إضافة إلى ركابها الأربعين، لقي جميع أفراد طاقم الطائرة -وهم الطيار ومساعده وفنيان واثنان من المضيفين واثنان من قوات أمن الطائرة- حتفهم إثر ارتطامها بالأرض ليبلغ بذلك عدد ضحايا الحادث ٤٨ شخصا.
وقال مدير مكتب الجزيرة في طهران عبد القادر فايز إن الطائرة التي كانت تقوم برحلة داخلية باتجاه مدينة طبس بشرق البلاد تحطمت بعد لحظات من إقلاعها إثر عطل أصاب أحد محركاتها.

إحصائيات إسرائيلية للحرب على قطاع غزة
نشرت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية في عددها الصادر اليوم الأربعاء إحصائية شاملة حول العملية العدوانية التي شنتها قوات الاحتلال ضد قطاع غزة، بعد التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار.
وذكرت الصحيفة أن سلاح الجو الإسرائيلي قد هاجم نحو ٥٠٨٥ هدفا على مدار خمسين يوما من القتال، وقد تم تجنيد نحو ٨٠ ألف جندي احتياط عشية محاولة الدخول البري في قطاع غزة مشيرة أن «الجيش الإسرائيلي لم يحقق أي انجاز خلال تلك العملية سوى تدمير عدة أنفاق.
ووفقا لما جاء في الصحيفة فإن ٧٠ إسرائيليا قد قتل خلال العملية منهم ٦٥ ضابط وجندي سقطوا أثناء المعارك مع المقاومة الفلسطينية على حدود قطاع غزة عندما حاولت قوات الاحتلال الدخول بريا إلى القطاع، في حين قتل ٥ مدنيين في سقوط المئات من صواريخ المقاومة على المستوطنات والمدن الإسرائيلية، في حين أصيب ما لا يقل عن ٢٣٠٠ إسرائيلي بجراح مختلفة اكثر من نصفهم من الجنود.

أردوغان: نسير على خطى وأفكار القائد صلاح الدين الأيوبي
قال رجب طيب أردوغان، رئيس تركيا المنتخب، اليوم الأربعاء، إنه وحزبه يسيران على نفس خطى وأفكار القائد صلاح الدين الأيوبي الذي جهز الجيوش وتوجه بها إلى القدس لتحريرها.
وقال أردوغان في كلمة وداع أمام المؤتمر العام الاستثنائي لحزب العدالة والتنمية وسط حشود وزخم إعلامي، وشخصيات من شتى بقاع العالم، وأعضاء الحزب؛ بعد نحو ١٢ عاما من رئاسته له: «إنه وحزبه يسيران على نفس خطى وأفكار القائد صلاح الدين الأيوبي الذي جهز الجيوش وتوجه بها إلى القدس لتحريرها».
وأضاف: «إننا أحفاد كل المجاهدين والمناضلين والسلاطين الذين حافظوا على أراضي العراق ومصر وسوريا، إننا أحفاد أجدادنا الذين حموا هذه الأراضي وهم من ضحوا بأنفسهم من أجل حماية الأراضي المقدسة، وخلال ١٣ عاما يسير الحزب وأعضاؤه على نفس الخطى، وعلى نفس المبادئ؛ لأنها قائمة ومبنية على أساس الحفاظ على حق المظلومين».

قائد الجيش الباكستاني يجتمع مع شريف لبحث الأزمة السياسية
وسط مخاوف من حدوث انقلاب عسكري، التقى قائد الجيش الباكستاني «راحيل شريف» رئيسَ الوزراء «نواز شريف» اليوم الاثنين، مع تصاعد الأزمة السياسية في البلاد.
وذكر مصدر عسكري أن قائد الجيش الباكستاني اجتمع مع رئيس الوزراء نواز شريف يوم الاثنين، في حين احتشد جمعٌ من المحتجين أمام مقر الحكومة، مطالبين باستقالة رئيس الوزراء.
وكان قائد الجيش قد حث الحكومة وزعماء المعارضة على حل الأزمة بالحوار، وحذر من اللجوء للقوة لإنهاء التظاهرات، وفقاً لرويترز.
يأتي ذلك في وقت سيطر محتجون على مبنى الحكومة في العاصمة إسلام آباد، بعد أن استعاد الجيش السيطرة على مبنى التلفزيون.

من خطب شيخ الإسلام مولانا عبد الحميد:

لا ينبغي أن تكون المصالح الوطنية ضحية ضغوط الأشخاص والأحزاب

أكد فضيلة الشيخ عبد الحميد، إمام وخطيب أهل السنة في خطبة عيد الفطر، بحضور أكثر من مائتي ألف مصل، على ضرورة ترجيح الدولة المصالح الوطنية على وجهات وآراء الأشخاص والجماعات المختلفة، وأضاف قائلا: المصالح الوطنية لا ينبغي أن تتعرض للضغوط والمضايقات من قبل الأشخاص والفئات.

واستطرد فضيلته قائلا: المرجو من دولة التدبير والأمل التي يرأسها الدكتور روحاني أن ترفع خطوات في سبيل تنفيذ الدستور وتوفير الحريات الأساسية، من حرية البيان والمعتقد والحريات السياسية. الدستور هو الميثاق الوطني للبلاد، وليس لأحد أن يقف في وجه القانون. هذا الدستور قد ضمن الحريات الأساسية والمذهبية.

توفير المصالح الوطنية في مشاركة الأقوام والمذاهب في إدارة البلاد:

وتابع خطيب أهل السنة في زاهدان: المصالح الوطنية تحصل بتوفير الحريات للشعب ومشاركة الأقوام والمذاهب في إدارة البلاد. كلما ازدادت مشاركة الأقوام والمذاهب في إدارة البلاد وإعمارها ويوظف نخبهم ومؤهلوهم في المستويات الإقليمية والوطنية، تزداد الوحدة والأمن الوطني، وتقل فرص ومجالات الاستغلال السيئ عند الأعداء. على الدولة أن ترفع خطوات جادة في سبيل المصالح العامة وتوظيف واستخدام الأقوام والمذاهب.

على الدولة أن تجعل قضية صلاة أهل السنة قانونية:

وتابع خطيب أهل السنة مشيرا إلى بعض المضايقات حول صلاة الجمع وأعياد أهل السنة في بعض المدن: على الدولة أن تحمي قضية صلاة أهل السنة في جميع المدن وتجعلها قانونية لئلا يجد أحد فرصة التعرض والتصدي لصلاة الناس.

الإهانة إلى مقدسات جميع المذاهب والأديان محرمة:

وأشار فضيلة الشيخ عبد الحميد إلى حرمة المقدسات والأماكن الدينية في جميع المذاهب والأديان، قائلا: حرمة مقدسات جميع المذاهب والفرق ضرورية ولازمة، وليس لطائفة من المسلمين شرعا التعرض لأماكن العبادة لأتباع سائر المسلمين والديانات الأخرى، لأن هذه القضية تجرح مشاعرهم وتثير الفتن، والفتنة وما تفضي إليها محرمة شرعا.

وأضاف فضيلته: على جميع الفرق والجماعات أينما كانوا لا ينبغي أن يتهم بعضهم البعض ويسيئ بعض إلى مقدسات الغير.

وتابع خطيب أهل السنة: الاختلافات تضر مجتمعاتنا، والاختلافات سواء كانت قومية أو حزبية إذا أدت إلى العداوة والتقابل، تعرقل التوسعة والإعمار.

وأضاف فضيلة الشيخ عبد الحميد: النزاعات العمياء تزيل إيمان الإنسان ودينه. أكبر تهديد وخطر يحيط في عصرنا بالعالم الإسلامي هي الاختلافات التي تؤدي إلى حروب ومواجهات مسلحة بين المسلمين. القوى العظمى والصهاينة العالمية في سعي مستمر أن تسوق الشرق الأوسط وسائر البلاد الإسلامية نحو الاختلافات والنزاعات الدموية، لأنهم يرون منافعهم في اختلافات المسلمين ونزاعاتهم.

وتابع خطيب أهل السنة في زاهدان قائلا: الأعداء خائفون من الصحوة الإسلامية وقوة الإسلام، لأنهم يعلمون جيدا أثرات الإسلام في حياة الناس.

بالعنف والتطرف لا تحلّ مشكلات المسلمين:

واستطرد رئيس اتحاد المدارس الدينية لأهل السنة في سيستان وبلوشستان: لا ينبغي للمسلمين أن يقتل بعضهم بعضا، ويدمر بعضهم بيوت بعض. العنف والتطرف ليس حل مشكلات المسلمين، بل يمكن حل المشكلات بسعة الأفق والحوار وبعد النظر بين المسلمين.

وأضاف فضيلة الشيخ عبد الحميد: إراقة دم المسلم عمل كفري، وقتل الأبرياء يعرض الإنسان على الكفر. ومن استباح دم مسلم لا شك في أنه كافر. على المسلمين أن يلتزموا دينهم، ولا يضروا الدين بأعمالهم المغايرة.

على المسلمين أن لا يسمحوا بتقسيم بلادهم:

وأشار خطيب أهل السنة إلى خطر التقسيم الذي يهدد بعض الدول الإسلامية وتطورات الشرق الأوسط وأزمات المنطقة: لا ينبغي للمسلمين في دول مثل العراق وسوريا و... أن يعرضوا بلادهم للتقسيم. سيادة أراضي البلاد الإسلامية هامّة وضرورية، وتقسيم هذه البلاد هدف الأعداء. لا ينبغي للمسلمين أن يأذنوا بتقسيم بلادهم لصالح الصهاينة.

في الأسابيع الأخيرة شهدنا معاناة أهل غزة ومصائبهم، وشن غارات وقصف وعدوان غاشم من قبل الكيان الصهيوني المحتل. البلاد الغربية ومجلس الأمن ساكتة على هذه المجزرة، وفي النهاية اقترحوا الهدنة بين إسرائيل والشعب الفلسطيني.

هذه القضايا والمسائل تتطلب المزيد من وحدة المسلمين، وعليهم أن يحلوا مشكلاتهم بالحوار والتفاهم.

لك اللّه يا غزة الصامدين

ابن عيسى

لكـِ الله ياغـــزّة الصـــامدين ... فثوري وثوري على الظالمين

طريق الأسود رهيب عصيب ... فثوري على طغمة الخـــائنين

فقصف اليهود كثيفٌ غزيـــرٌ ... على أهل غزّتنـــا الصابرين

ويظهر جليّـــاً خور اليهود ... بخلق الذعـــر على الآمنين

فجبنهم ماثـــل للعيـــــان ... بزخ الصواريخ لدور الساكنين

سليل القرود بأحقـــــادهم ... يعيثون على أرض الفـــاتحين

وطفل بكى بعدمـــــا يتّم ... وسقفه السماء بـــــلاعرين

فقصفهم لم يدع ملجـــــأً ... وعيشاً هنيئـــاً على الساكنين

ورشق القسام صواريخــــه ... فلافض فوكم أســـود العرين

فهيّا ارشقوهم بوابل النيـران ... وزلزلوا الأرض على الغاصبين

ولقّنوا الصهيون درس الفـدا ... بأننـــــا أباة أبدا لن نستكين

طهّروا المسجـد من لوثهم ... فللمسجـــــد الأقصى أنين

أنين ينادي صلاحاً وابن خطاب ... بعدمــــــا دنّسه الكفر اللعين

فقام الأسود ولبّوا النـــداء ... لنفي الضيم الدنيئ والغـــاوين

وقد أسلبوا تهـــدأة اليهود ... برشق الصواريخ على المجرمين

إلى أن بكوا صغاراً وكباراً ... وظهر خورهم على العـــالمين

بأن اليهود ذليـــل حقيـــر ... فجعلهم ربي في عداد الصاغرين

فهيـــــا أثبتي واصطبري ... واستقيمي يا غـــــزّة المسلمين

ما شاهدته في الحرمين الشريفين

محمد حنيف حسين زائي

وفقنى الله سبحانه وتعالى قبل أسبوعين بزيارة الحرمين الشريفين وارتأيت من البركات و رأيت آلافا من المسلمين بكثرة ألوانهم وجنسياتهم ولغاتهم المختلفة وشاهدت الألفة والمودة بينهم، المصري جالس بجنب المغربي يتلو القرآن والصيني واقف بجنب الأروبي يصلي والإيراني والتركي والعربي والعجمي و هكذا الأسود والأحمر والأبيض كلهم يناجون ربا واحدا ويطوفون بيتا واحدا ويصلون على نبي واحد وبأيديهم كتاب واحد، بكل إخلاص ووفاء ومودة وإخاء. بعضهم يطوفون و الآخرون يقرأون كتاب الله وقوم يدعون ويبكون ويزيدهم ربهم خشوعا و كثير منهم صائمون و يزيد المنظر بهاءا و جمالا الإفطار وإكرام الصائمين في وقت الغروب.

والله أعجبني هذا و كنت أتذكر عهد الرسول عليه السلام وصحابته الكرام رضوان الله عليهم أجمعين.

لكن الذي زاد في إعجابي وشغل خاطري وخلدي، التفكر في هدي الرسول وأحاديث النبي عليه أفضل الصلاة والتسليم، تلك الاحاديث التي وردت عنه عليه السلام حول بعض الاقوام والملل والمناطق وبعض الأشخاص بعينهم.

على سبيل المثال قال عليه السلام في بعض الروايات:

١ – سلمان منا أهل البيت.

٢ –الإيمان يمان والحكمة يمنية.

٣ – يأتوكم اهل يمن هم أرق قلوبا وألينهم أفئدة .

٤ – استوصوا بأهل مصر خيرا، أو بأقباط مصر خيرا، فان لهم صهرا وقرابة.

٥ – طوبى للشام ... الحديث.

٦ –يا معشر الأشعريين! أوتيتم مزمارا من مزامير آل داوود.

٧ –لو سلك الناس شعبا وواديا وسلك الأنصار شعبا وواديا لسلكت شعب الانصار وواديها...

٨ – الأئمة من قريش.

٩ – و...

أنا نقلت بعض الأحاديث بالمعنى وممكن يحتاج بعضها الى التحقيق من حيث الصحة و السقم.

لكن المهم عندي التفكير في هذه الروايات وماذا عنى النبي عليه السلام بهذه العبارات المشعرة بإيجاد الألفة والمودة والإخاء؟ والله تعالي أعلم ولكن ظهر في ذهني الناقص أنه عليه السلام أراد بهذه العبارات، تحبيب الأمة وتجميعهم حول رأية الاسلام و أن يكونوا متحابين وإخوانا في مدار لاإله إلا الله.

و هذا هوالذي شاهدته بأم عيني في الحرمين الشريفين و جعلت أفكر في محتواها و مفهومها و في الحقيقة وددت لو ألف أربعونا من أقوال النبي وآثاره عليه السلام في الأماكن والأقوام والأشخاص مع شرح كامل واف، حتى يخفف عن آلام الأمة الاسلامية الذين بدأوا يكفرون ويضللون ويفسقون بل ويقتل بعضهم بعضا وبأسهم بينهم شديد والله المستعان وعليه التكلان.

فأرجوا من الاخوة التفكير في الموضوع والاعانة في جمع المباحث والأحاديث والمرويات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المجال.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ٢٧ شعبان المعظم ١٤٣٥هـ.ق

كيف تكون طالبا ناجحا مثاليا

فضيلة الأستاذ الشيخ المفتى محمد قاسم القاسمي
الإعداد: الشيخ عبد الرؤوف براهوئي

الطالب المثالي و صفاته

الطالب المثالى هو منشود العصر الراهن. إن العالم الإسلامى يتطلع إلى الطالب المثالى، لأن الطالب المثالى هو الذى سوف يصير عالما مثاليا، هو الذى يصير قدوة يقتدي به و يهتدي به المهتدون و يكون منارة شامخة منورة يرتاح بها الحيارى والتائهون. إن قيل لى ما هى حاجة الأمة الأساسية ؟ أجبت إن حاجتها الأساسية هو الطالب المثالى؛ لأنه هو الغرس الذى سوف يتحول دوحة مظلة يستظل منها الركب البشرى.

إذن يجب علينا أن نعرف ملامح شخصيته وعلاماته حتى نتصل به ونتأسى أو نتشبه به عسى أن نجد بغيتنا ونىال غايتنا. لا ريب أن لكل كائن حى طبيعة خاصة وسمات بارزة وملامح مميزة يتكون منها واقع يعبَّر عنه بالشخصية ويستوى فى ذلك الأفراد والجماعات. كذلك للطالب المثالى سمات وملامح تميِّزه عن غيره، وإليكم نبذة منها:

١-الطالب المثالى هو الذى يصحح نيته و يعيِّن هدفه علما بأن الأعمال بالنيات و إنما لكل امرئ ما نوى إنه يعرف أن النبى — صلى الله عليه و سلم- حذر الأمة من سوء النية .

٢-الطالب المثالى هو الذى يختار أصدقاء وزملاء صالحين يذكِّرونه بواجباته وينصحون له ويساعدونه فى الخير ويدلونه على ما ينفعه ويسبب له التقدم والصلاح كما هو يحترز كل الاحتراز ويتجنب كل الاجتناب من قرناء السوء الذين يفسدون فكره ويضيعون وقته ويشوشون باله ويسببون له الشقاء والحرمان فى الحال والمآل.

٣-الطالب المثالى يتصل بأساتذته ويحبهم ويكرمهم ويراعى مبادئ الأدب والاحترام تجاههم ويخدمهم ما استطاع ويدعو لهم بالتوفيق ويقتدى بهم فى صالح الأعمال و الأخلاق ويغمض عينيه من عيوبهم كما يقول أحد السلف: «اللهم استر عيوب معلِّمى منى ولا تذهب بركة علمه عنّى».

٤-إن الطالب المثالى لا ينتظر أمر معلمه فحسب؛ بل يجتهد لكى يعرف أهدافه السامية وأمانيه الحلوة فيسعى لتحقيقها فى نفسه وفى الآخرين حتى يكون مواصلاً طريقه فيقر بجهوده أعين أساتذته ويستحق دعوتهم المستجابة ويسعد بالتفاتهم.

٥-الطالب المثالى يوزع أوقاته على واجباته فيحافظ عليها كل المحافظة وهو على يقين أن هذه الأيام هى صحائف الأعمال فلا يضيع دقيقة ولا لحظة فى ما لا يعنيه ويدعو الله ليبارك فى حياته فيتلذذ فى سهر الليالى وتدارس العلم فى ساعاتها لذة لا يعادلها لذة أخرى.

٦-الطالب المثالى يخصص من أوقاته بعضها للمطالعة الهامشية الهادفة المفيدة المعينة ولكنّه لا يستبد برأيه فى ذلك، لأنه يعرف أنّ هناك كتبا وصحفاً قد تقتل الوقت وتضيعه وقد لا تنفع إلا قليلا، وكتباً إثمها أكبر من نفعها وكتباً أخرى ليست بمفيدة فحسب؛ بل تغنى عن كتب أخرى وتنقذ الناس من متاهات الجهل والضلال. فهذا الطالب السعيد يستعين برفقة الصالحين والأساتذة المهنَّكين أصحاب التجارب فى معرفة الكتب وطرق المطالعة والاستفادة.

٧-الطالب المثالى يحارب اليأس والوسواس النفسية والشيطانية ولا يضع السلاح فى حرب الوسواس والتسويلات الشيطانية ولا يلتفت إلى الشمال واليمين، بل يتّبع الصراط المستقيم ولا يألو جهداً فى تهذيب أخلاقه وتزكية نفسه.

فالطالب المثالى يعلى همته ويصحّح نيته ويستعين بالله ولا ييأس من روح الله حتى ينتصر بإذن الله. وفى هذا يقول الشاعر الإسلامى الدكتور محمد إقبال (رحمه الله): «اليقين الراسخ الذى لا يتزلزل، والعمل الدائم المتواصل، والمحبة التى تفتح بها القلوب؛ هذه هى سيوف الرجال فى معترك الحياة».

٨-الطالب المثالى يحب المدرسة التى يترعرع فيها؛ يحب مبناها وجدرانها ومن فيها من الرجال ويتمنى رقيها وازدهارها ويدعو لتقدمها ورقيها ويحترم قوانينها ولا يزدريها، بل يطبِّقها على نفسه وإن لم يطبّقها الآخرون وهو يعرف أن الحق حق وإن قلّ السالكون والباطل باطل وإن كثر الهالكون. فهو يساعد ويساهم ما استطاع فى بناء المدرسة باطنها وظاهرها ويقدّم الاقتراحات البناءة إلى المعنيين بشؤون المدرسة دائما ويفكر فى حلول ناجعة للمشاكل التربوية والتعليمية فيكون مفتاحا للخير ومغلاقا للشر فطوبى له.

٩-إن الطالب المثالى يطالع فى حياة السلف الصالح والعلماء المتقدمين الذين خلّد التاريخ ذكرهم، فيحاول كل المحاولة أن يملأ الفراغ الذى حدث بارتحالهم ويكوّن من نفسه نموذجا عمليا لجهودهم فيجدّد ذكرهم، فيكون خير خلف لخير سلف يصمّم العزم لتربية الجيل الجديد وإنقاذ العالم المعاصر وإيقاظ المسلمين من سباتهم العميق وإعادة الكرامة الذاهبة والمجد التليد. فهو كله جهد وجهاد وأمل ورجاء وصدق وعفاف وطموح وتقدم وسعى وكفاح، فلا يعرف مللا ولا كللا ولا كسلا ولا تخاذلا ولا ذلا ولا هوانا. إنه يوقن بأن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

١٠- إن الطالب المثالى لا يتأثر من الظروف والأحوال السائدة ولا يعتنى بتقويم نفسه وعمله وغايته بل يقوّم الآخرين، فلا يغتر بزهرة الحياة الدنيا وبريقها ولمعانها، ولا تسحره الدنيا ولا تغره المادية الرعناء ولا زخرفها.

١١- إن الطالب المثالى لا يعرف القناعة فى العلم والدين فلا يستنكف من الاستفادة ولا يبخل من الإفادة فهو دائما فى رقى وتقدم وزيادة فى الإيمان و اليقين والعلم النافع والعمل الصالح والخلق الحسن. أمنيته الكبرى وغايته الأسمى إعلاء كلمة الله فى هذا العالم ونصرة الإسلام والمسلمين ولقاء الله فى الآخرة وشفاعة رسول الله يوم القيامة وذلك هو الفوز العظيم وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أدوات الطريق إلى التفوق

عزيزى الطالب إن النجاح هو الهدف الذى نسعى إليه جميعا، فالأغلبية تنجح ولكن الأقلية تتفوق ... لماذا؟

إن التفوق هدف صعب المنال ولكن بالتخطيط الجيد والمثابرة يسهل الوصول إليه، فضع يدك بأيدينا لنسلك معا طريق التفوق .

١- تناول وجبة غذائية متكاملة قبل الذهاب إلى المدرسة.

٢- تخير مجموع الزملاء الذين تجلس معهم أثناء الحصة فكلما كانوا من المتفوقين أعانوك على التركيز أثناء الحصة، وحفزوك للتفوق.

٣- احرص على الجلسة الصحيحة حتى لا تشعر بالملل.

٤- حدد هدفك بفهم واستيعاب كل ما سوف يشرحه المعلم أولاً ثم تدوينه ثانياً.

٥- حاول عدم الإصغاء إلى أى حديث جانبى من أحد الزملاء أثناء الحصة.

٦- احرص على استخدام أكبر عدد من حواسك فى عملية التعلم فلا تعتمد على سماع المعلم فقط أثناء الشرح، بل ركز نظرك عليه فإن الإشارات والحركات التى يقوم بها المعلم أثناء الشرح تعينك على الفهم.

٧- لا تخف من التساؤل حول أى معلومة يقدمها لك المعلم فإن المناقشة من أهم العوامل التى تساعد على الفهم.

أولاً

التحصيل أثناء المذاكرة المنزلية

لضمان التحصيل الجيد أثناء المذاكرة المنزلية يجب عليك عزيزى الطالب اتباع الآتى:

١- تنظيم الوقت بحيث توزع الزمن وفقاً لاحتياجاتك كما يتضح فى الشكل التالى:

الاحتياجات تشمل :

النوم، المذاكرة، الغذاء، الترويح.

فينبغى عليك عزيزى الطالب أخذ كفايتك من النوم وتناول الغذاء الصحى المتكامل لأنك تحتاج إلى الطاقة أثناء نشاطك اليومى، كما أنك تحتاج إلى الترويح عن نفسك أثناء المذاكرة.

٢- إعداد جدول للمذاكرة ويتضمن هذا الجدول تحديد الفترة الزمنية التى تقوم بالاستذكار فيها وعدد ساعات المذاكرة وفقاً لقدراتك، لأن تحديد ميعاد ثابت للمذاكرة يدرب عقلك على عادة الاستعداد للعمل، كما أن ساعات المذاكرة يتراوح فى الغالب ما بين (٤ : ٦) ساعات، وتذكر أن الفائدة ليست بطول فترة المذاكرة ولكن بالتركيز أثناء المذاكرة.

٣- يفضل عدم زيادة المواد التى يضمها جدول المذاكرة عن ثلاث مواد دراسية فى اليوم الواحد، يتم تحديدها وفقاً للجدول المدرسى.

٤- خصص مكان معين للاستذكار، لأن تعودك على الجلوس فى مكان محدد للاستذكار يهيئك نفسياً للعمل ولذلك ينبغى عدم المذاكرة على الفراش لأن هذا يثير فى نفسك الكسل والاستعداد للنوم.

٥- ابدأ المذاكرة بالمادة الدراسية السهلة والتى لا تحتاج إلى وقت طويل، فإن إنجازك لها يدعم من ثقتك فى نفسك، ويزيد من رغبتك على الاستذكار.

٦- نسق المواد الدراسية فلا تجعل المواد الأدبية كلها فى يوم واحد، وكذلك بالنسبة للمواد العلمية.

٧- توقف عن المذاكرة عند شعورك بالتعب، وحاول أن ترفه عن نفسك لفترة حوالى (١٥) دقيقة، ثم ارجع إلى المذاكرة مرة أخرى.

٨- إن عرض ما تم فهمه واستيعابه فى صورة ملخصات تتضح فيها الأفكار الرئيسية والعلاقات التى تربط بينها يساعدك على معرفة مدى استيعابك.

٩- احرص على ربط معلوماتك الجديدة بالسابقة واحرص على معرفة المبادىء العامة التى يرتكز عليها الموضوع.

١٠- خصص آخر (١٥) دقيقة فى جدول المذاكرة فى تسميع القوانين وأبيات الشعر والأحداث التاريخية وما إلى ذلك.

١١- خذ كفايتك من النوم، كى تستيقظ نشيطاً مستعداً ليوم جديد، وتذكر النصيحة الخالدة نم مبكرا، تستيقظ مبكراً تكن نشيطاً.

ثانياً

التحصيل أثناء المراجعة

لضمان التحصيل الجيد أثناء المراجعة والاستعداد للامتحانات ينبغى عليك عزيزى الطالب اتباع ما يلى:

١- حدد لنفسك مجموعة من الزملاء تتناقش معهم فيما يتم استذكاره، فإن التنافس يزيد من الرغبة على النجاح والتفوق.

٢- عندما تبدأ المراجعة تصفح أولاً العناوين الرئيسية ثم الفرعية وحاول أن تربط بينهم.

٣- احرص على الرجوع إلى ملخصاتك التى قمت بها، وحاول أن تضع سؤالاً من عندك لكل فقرة رئيسية.

٥- تبادل أنت وزملائك الأسئلة وتناقشوا لتحديد الإجابات النموذجية فإن ذلك سيشعرك بالثقة فى نفسك ويزد من حدة المنافسة وبالتالى يزداد الدافع إلى التفوق.

مراجعة ليلة الإمتحان

إن اليوم الذى يسبق الامتحان له خطة خاصة به يمكن إجمالهافى التالى:

كن هادىء الأعصاب فإنك بذلك مجهوداً كبيراً أثناء العام الدراسى، والقلق طبيعى فى هذا اليوم، ولكن احذر من أن يتحول إلى توتر لأنه يشتت الذهن.

عليك بمراجعة الأفكار الرئيسية المبادىء العامة ولا تهتم بالتفاصيل لأنها تستغرق فترة زمنية طويلة، كما أنك قمت بتحديدها ومذاكرتها خلال أيام المراجعة.

لا تنهك نفسك بالمراجعة لفترات طويلة فإن هذا ضرره أكثر من نفعه.

لا تسهر إلى وقت متأخر وخذ كفايتك من النوم.

الطريقة المثلى لأداء الامتحان

احرص على قراءة كل الأسئلة الموجودة فى ورقة الامتحان قبل شروعك فى الإجابة.

ضع تقدير زمنى للإجابة على كل سؤال مع تخصيص وقت للمراجعة.

ضع ترتيب من عندك للأسئلة وفقاً لسهولتها.

أبدأ الإجابة بالأسئلة السهلة.

اكتب بخط واضح وبطريقة منظمة.

عند المراجعة تخيل إنك تجيب على الأسئلة مرة أخرى لترى ما يلزم إضافته أو حذفه من الإجابة المكتوبة.

من ينقذ الأمة من مأساة غزة؟

سعادت عبيد اللهي

تعرضت غزة مرة أخرى لغارات برية وجوية بعد حصار خانق لسنوات ، وتصبّ إسرائيل جام غضبها على الأبرياء الفلسطينيين ، تقتل المئات وتجرح الآلاف تهدم البيوت على من فيها. موجة من الغضب تجتاح الشارع الإسلامي. مشاهد لا تحتمل. أطفال يقتلون أو ييتمون. نساء يهجرن من منازلهن. ترتفع وتيرة الغضب. الغضب مؤقت، والمشاعر الحزينة لا تستمر طويلا. سيقتل الإسرائيليون المئات. وسيدمرون البنية التحتية الضعيفة أصلا لغزة.لا يرضى الصهاينة ولا أسيادهم ولا ربائبهم في العالم بالهدوء والتهدئة في هذا الجزء الصغير الذي بقي للشعب الفلسطيني. غارات عشوائية بالقصف وصيحات مظلومية اليهود في الغرب بين ليلة وضحاها. العدو يرى في الغزة خطرا كامنا لبقائه الذي خطط له. فليس مسموحا لغزة الجريحة أن تتعافى من جرحه عسى أن يعود أهلها فيتقووا ويغلبوا على اليهود! هذا ماجعلها الصهاينة في حسبانهم فلذلك هجماتهم تأتي متناثرة بين السنين بهدف إبقاء غزة منهكة جريحة. أما الدول المحيطة بفلسطين والقوى المؤثرة في العالم الإسلامي، فمنذ احتلال فلسطين وجدوا في أزمتها موجة ركبوها لتحقيق مصالحهم. مرة علا نجم القوميين الإشتراكيين فنادوا بالقدس والفلسطين و رفعوا رأيات القومية العربية وأشغلوا العالم الإسلامي بها لمرة من الزمن. ثم ظهر نجم حركات ظاهرها المقاومة والممانعة وأصبحت الأمة مشتغلة بهتافات هذه الحركات إلى حين حتى بدت أن هذه الحركات لها مصالح ومنافع غير القدس والفلسطين. كلما يتكرر هجوم على غزة يخطر ببال الإنسان من هو الحاكم المسلم الذي يهتم بهذه القضية فعليا. فلا نرى من الحكام إلاّ إدانات لطرفي القضية. ومطالبات وثم ينتهي القصف ويشتغل الخاسرون من أهل غزة ببناء ما دمّر القصف العشوائي والغارات. فلا قتال مستمر يقدر عليه أهل غزة. ولا هم مسموحون كمظلومي العراق وسوريه أن يستنجدوا بالمجاهدين من بلاد أخرى. ولا العدو يلتزم صلحا ولا سلاما؟ هذه حال الغزة قبل كل غارة وبعدها. وأسباب شنّ الهجمات والحروب التي تقع بين الطرفين لا تتضح أبدا! غزة في تاريخها احتلت مرة في عهد الصليبين فحررها حكام مسلمون مؤمنون. في حياة كل واحد من ذلك الحكام والسلاطين وجهودهم دروس عظيمة لكل من يتبنى قضية تحرير هذا البلد. عماد الدين ومن بعده نور الدين وجنديهم صلاح الدين وكذلك حاكم دمشق معين الدين أنر وأسد الدين شيركوه عمّ صلاح الدين ونجم الدين والده كانوا من القادة والملوك الذين بذلوا حياتهم لأجل تحرير الأراضي المحتلّة من قبل الصليبين ومن ضمنها القدس الشريف. ولحب هؤلاء الملوك والسلاطين والقادة بالدين الإسلامي وترجيحهم للدين الإسلامي والتفاني في سبيله كانوا يتخيرون أسماء تدل على ذلك: عماد الدين. سيف الدين. معين الدين. نور الدين. صلاح الدين. أسد الدين. نجم الدين. وكان البويهيون وهم ملوك ليسوا على منهج أهل السنة .من حبهم للدنيا يسمّون: عضد الدولة. بهاء الدولة. صمام الدولة. وامتاز من بين هؤلاءعمادين الدين ونورالدين الزنكيان وصلاح الدين بتخصيص حياتهم كلها لأجل تحرير القدس والمسجد الأقصى إلى أن نجحوا بإذن الله تعالى وسجلوا تحرير القدس والأراضي المحتلة الساحلية في الشام بإسمهم في التاريخ الإسلامي. غزة قضيتها مرتبطة بقضية فلسطين بكافة أراضيها، وهي ليست قضية قومية عربية كما يزعمها القوميون العرب ولا قضية وطنية ليأتي فريق من الليبراليين العرب يعرضوا على الشعب الفلسطيني وطنا بديلا ويسعوا في ترضية الشعب بالمساومة على أرضهم وقبول السلام والصلح مع إسرائيل من دون شروط مسبقة. قضية فلسطين. قضية الأمة المسلمة بأجمعها وهي قضية دينية و صراع بين أتباع ديانتين على أرض مقدسة عندهم. فالحكام والحكومات التي لا يهمّها الدين الإسلامي ولا القضايا الدينية في العالم العربي لايرجي منهم فعل شيئ لغزة ولا لفلسطين. بل هؤلاء يتربصون الفرص لتقوية المناصب التي يحتلونها واستدامة حكوماتهم. كما هو مشهود في كل من لبنان والعراق وسوريا ومصر وبعض دول المنطقة. فمن ينقذ الأمة من مأساةغزة إذن وليس حاكم ولا قائد حربي كبير يهتمّ لهذه القضية أدنى ما اهتمّ به الزنكي والأيوبي رحمهما الله تعالى.

لبيك يا غزة الجريحة!!

عبد الرحمن محمد جمال

«لبيك يا غزة» «حي على الجهاد» كلمات هتف بها الأسد المحبوس والبطل المغوار المرسوف بالقيود والأغلال (محمد مرسي)في معتقله وهو أمام المحكمة الفرعونية ينتظر عاقبته المحتومة لأجل دفاعه عن حياض الإسلام وأمة غزة التي شهدت أبشع صور الاضطهاد والتنكيل والعذاب في تاريخها المضطهد.

«لبيك يا غزة» كلمة هتف بها كل من رزق ضميرا إنسانيا حيا في مشارق الأرض ومغاربها وهو يشاهد على الشاشة أنكى صور القصف والقتل والدمار على أبرياء غزة.

«لبيك يا غزة» كلمة صدرت من أعماق قلبي وأنا أتابع أخبار غزة على موقع الجزيرة ولا أملك من أمري شيئا. يا سبحان! ما هذه المشاهد! أطفال جثثهم محرقة، وأشلاءهم مكدسة على الشوارع والسكك ولا أحد يجمعها، عائلات وأسر تحولت برمتها إلى جثث هامدة، أحياء ومباني سوّيت بالأرض، وفوق رؤوسهم طائرات محلقة تمطر شآبيب القنابل على الأحياء والشوارع والأسواق فتبيد عائلات بأسرها، وهناك جوع وعطش وحرمان من كل ما يعني الإنسانية من الكرامة والعزة وغيرها. آه يا رب! أين الأمة من غزة، وأين الدول الإسلامية والعربية التي تجاور هذه البلدة المحاصرة، أين مصر، وأين السعودية وأين سوريا وأين العراق وأين الأردن، وأين وأين وأين...... وأين الإنسان. فضلا عن المسلم . لينتفض وهو يشاهد على الشاشة المجازر والهمجية التي تُبكي الشجر والحجر فضلا عن الإنسان!!

وأين العطف الإنساني. فضلا عن العطف الإسلامي. لينكر على وحوش البشرية ما ترتكبه أمام رؤوس الأشهاد من القصف والتدمير والقتل والإهانة والإذلال، لا والله! لقد مات الضمير الإنساني وتبلد الشعور الإنساني تجاه بني نوعه.

والعجب العجاب أن تكون رد الفعل من الدول الإسلامية والعربية شبه المعدوم والأعجب من ذلك أن لا تنبس بعض الدول الإسلامية! ببنت شفة تجاه هذه المجازر والمضحك المبكي أن تقوم بعض الدول بالحماية عن الصهيونية وتوجّه اللائمة على المقاومة والذابين عن أنفسهم بعلة أنهم من حماس وأنهم إرهابيون! آه يا رب! هل أنجب العالم أرذل من هذه القادة! لا والله إن التاريخ لينكر أن ينجب مثلهم في عهده الطويل. بل إن فرعون ليخجل أمامهم؛ لأنه أنكر على موسى عليه السلام قتله القبطي الذي ينتحل دين فرعون، وهؤلاء القادة يفرحون بل يساندون الذين يقتلون من ينتحل دينهم.

ولكن......

هنيئا لك أيتها الثلة القليلة المحاصرة التي لم تملك ما تسد الرمق من الطعام ولا ما تدافع عن نفسها من الأسلحة والدبابات والصواريخ فتوكلت على الله واعتمدت على ما تملك من النزر اليسير وقاومت العدوان بكل شجاعة وبسالة فسطرت أعلى معاني العز والكرامة والتضحية غير مبالاة بالنفس والنفيس وأخيرا خرجت ضافرة منتصرة أمام الجيش الذي لا يقهر! الجيش الذي عُبّئت بالعدة والعتاد بأعظم ما يملك، الجيش الذي كان يتحدى العالم بقوته وجبروته وقدرته الفائقة في ميدان الحرب، ها هو اليوم يفر وهو يجر أذيال الخيبة والهزيمة النكراء.

فهنيئا لك يا غزة هذا الظفر المبين، نيل الجنة ورضوان الله تعالى، قد سبق أبطالك إليها. وهنيئا لك هزيمة أكبر المجرم حينما ركنت الشعوب الإسلامية الأخرى إلى الدعة والراحة، فحقت عليها الذلة وحرمت الدرجات العلى في الجنة، جاء أبطالك في الميدان ليحظوا بهاتين الجائزتين، فيرفعوا رؤوسهم بكل اعتزاز، ويستحقوا نعيم الآخرة، تلك نعمة تسابقت إليها، لقد نلت إحدى الحسنيين، فهنيئا لك هذا الظفر.

وهنيئا لك ياغزة حماس والمقاومة التي سطرت على

صفحات الوجود والتاريخ أسمى آيات العزة.
وبعد، فإن قضية غزة قضية العالم كله وقضية المسلمين كلهم، فاستقرار غزة يضمن الاستقرار في العالم ودمارها يفضي إلى دمار العالم الإسلامي والإنساني. وذلك لأن المسلمين المؤمنين لن يقر لهم قرار ما دامت فلسطين في قبضة اليهود وما دام المسلمون في فلسطين يعانون أنواع القسوة والهمجية. إن كل ما أصاب العالم من فوضى ودمار هو نتيجة إهمال القضية الفلسطينية، فترى الدول العربية تغط في سباتها وتسكت سكوتا تاما على همجية المعتدين، ولا تنبس ببنت شفة ولا تجلّي حقيقة ما يجري على الإخوان في فلسطين، بل تغطي الحوادث أو تصف المقاومة بالاعتداء أو الإرهاب، مما يدفع الغيارى وأصحاب الشعور والوجدان للانتفاضة وإثارة الفوضى دفاعا عن الموقف الفلسطيني بقدر الإمكان.
ولكن رغم هذا التعتيم الإعلامي ورغم التخاذل العربي وتقاعسهم المخزي والمشين في نجدة المظلومين والمنكوبين إلا أن المقاومة توكلت على الله واعتمدت على كفايتها ومواهبها وإيمانها القوي فقاومت رابع أقوى جيوش العالم وأعتاها وأقساها بكل قوة وهي لا تملك من السلاح والعتاد بل ما تسد الرمق من الجوع لأجل المحاصرة الظالمة فسطرت أعلى معاني البطولة والعزة والكرامة ولم ترضخ لمطالبات الاحتلال بوجه من الوجوه مهما كان دفع الثمن، ومهما كلّفها ذلك نقصا في الأموال والأنفس، وما هي إلا أيام قلائل والاحتلال تولّي هاربا بدباباتها المدججة وجيوشها المدرعة وهي تشعر بخيبة وإذلال أمام العالم وتقر بهزيمتها أمام فئة صغيرة من الناس.
والحق أن هذا الانتصار العظيم كان نتيجة صمود المقاومة وإبداعاتها وتوكلها على الله وإيمانها القوي بربها، فنصرهم الله وأيّدهم بملائكته وجيوشه، فقد قال أحد جنود الصهاينة: «لم نعد قادرين على مواجهة إبداعات حماس، فعملياتها تجاوزت ما كان جيشنا يفتخر به»، ويضيف آخر: «مقاتلو حماس في الشجاعية طراز جديد لم يعرفه جيشنا، أشداء وقساة، قاتلوا بجرأة وتصميم، لم يردعهم تفوقنا التكنولوجي والعسكري». ويقول جندي أصيب في الحرب وعاد لعلاج: «نشتبك وجها لوجه مع عناصر القسام، لكنهم حريصون على أسرنا أكثر من حرصهم على قتلنا، ونشعر بأيد تشدنا نحو غزة ولكن لا نرى أحدا».
فقول الجندي الصهيوني: «نشعر بأيد تشدنا نحو غزة ولكن لا نرى أحدا»، مؤشرة واضحة على أن الله نصر هذه الثلة من المؤمنين بملائكته وجيوشه وأيدهم وثبّت أقدامهم تثبيتا. وصدق الله العظيم: «إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ» الأنفال: ١٢. وقال: «وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا» الأحزاب:٢٦.
وعلى الرغم من الخسائر التي ألحقت بالشعب الفلسطيني والمقاومة في الأرواح والأموال إلا أن العدو لم يحقق أي إنجاز على الصعيد العسكري والميداني في هذه الحرب العشوائية والإجرامية، بل تكبدت خسائر فادحة في الاقتصاد والمعيشة وخفض المعنويات وغيرها التي نجملها فيما يلي:
١. فقد نتيناياهو شعبيته إلى أدنى حد ممكن؛ فقد انتقصت شعبيته من ٨٢٪ إلى ٣٨؛
٢. بان للشعب الصهيوني أنهم مع تفوقهم في العدة والسلاح إلا أنهم غير قادرين على إبادة الشعب الفلسطيني؛
٣. دفع الاحتلال الثمن بدماء جنوده وقادته الممتازين الذين قاربوا المائة؛
٤. فقد تراجع الاحتلال في النشاط الاقتصادي وألحقت به أضرار مادية وخسائر بمليارات الشواقل؛
٥. فقد بان لشعب الاحتلال أن إسرائيل بلدة غير آمنة، وأنها مستهدفة من أبطال مغاوير لا يخافون الموت ولا يبالون بما يلحق بهم من الأضرار، فتوجسوا الخوف وولّى كثير منهم هاربا إلى بلاد أخرى؛
٦. انتقضت أسطورة الجيش الذي لا يقهر! الهتاف الذي كان الاحتلال يتبجح ويتحدى به العالم؛
٧. لقد علم الشعب الصهيوني أن العبرة ليست بالسلاح والعتاد وكثرة المؤيدين، وأن للأمة الفلسطينية إلها يحميها من العدوان، وأن الإيمان والشجاعة والإقدام والمغامرة والإرادة القوية هي التي تغيّر الأحداث وتأتي بالنصر والظفر؛
٨. وعلى الصعيد الإعلامي فقد افتضح الاحتلال افتضاحا فاحشا، حيث أخفق في التغطية على جرائمه، وأصبح العالم يشاهد على الشاشة جرائمه اللاإنسانية، فيثور ويوجّه إليه اللائمة، ويندّد جرائمه البشعة، فأصبح للاحتلال وجه مشبوه مشوّه مما دفعه إلى الالتماس إلى عملائه ليخرجوه من المأزق؛
٩. لقد كشفت هذه الحرب على العالم شيئين اثنين: الأول: تخاذل حكام العرب ونفاقهم وفشلهم وعمالتهم لإسرائيل بغية استدامة حكمهم الديكتاتوري. الثاني: العزيمة الراسخة، والإرادة القوية، والإيمان غير المتزعزع، والصمود البطولي للأمة الفلسطينية، وأنها لا تُهزم ولا تُقهر؛
١٠. وأخيرا لجأ الاحتلال إلى الهدنة وهو يقر بهزيمته النكراء وتخاذله حيال شعبه والعالم، فيخرج آلاف الفلسطينيين بمسيرات ومظاهرات ابتهاجا بنصر المقاومة التاريخي.
فقد كان هذا الانتصار إيذانا بأن الأمة الإسلامية وإن فقدت كثيرا من خصائصها وميزاتها إلا أنها لم تزل حية فيها البقية الباقية من الإيمان بالله، ولم يزل ينبض فيها العرق الفاروقي والغيرة الحيدرية، وأن ملائكة بدر وحنين لم يزالوا مع الأمة ينصرونها إذا ألمت بها النوائب وإذا صدقت نواياها وصدق جهادها.
فهنيئا لكم يا أبطال غزة هذه الملحمة، وهذه البطولة التي سطرتموها على الأرض يوم تخاذلت الشعوب الإسلامية والعربية وأصبح حكامها لا يحرّكون ساكنا، ولا يسمحون لشعبهم لينتفضوا حماية لكم، فإنكم لم ترفعوا رأس فلسطين، بل رفعتم رأس الأمة الإسلامية بأسرها، وأخرجتموها من الخزي الذي كاد أن يلصق بها لإهمال قضاياكم. فهنيئا لكم

غزة الآساد!!

رشيد أحمد بن عيسى

المقبور رابين قال مرّة: أتمنى أن أستيقظ يوماً وقد غمر البحر غزة واختفت! فالصهاينة يعلمون تماما أنّ شرارة العزّ ستخرج من غزّة ولذا يتمنون أن تغرق في البحر، ولكنّ الله سينصر غزّة وأهلها ومجاهديها البواسل. يعلن نتنياهو الحرب الثالثة على قطاع غزة، لكنها ستفشل كما الأولى والثانية. فغزة لن تستسلم وسترد بما تيسر لديها من سلاح راجمته بعد غياب التنسيق الأمني عن القطاع. بينما سيكون همُّ عباس وسلطته هي منع الاحتجاجات المتضامنة مع الأهل في القطاع. وكانت كتائب القسام موفقة إذ أطلقت على الحرب الجديدة مسمى "انتفاضة القدس"، لربطها بالقضية الأساسية. وكما أننا واثقون في أن غزة لن تستسلم، وستقاوم بلحمها الحي غطرسة العدو، فنحن واثقون أيضا، إن الانتفاضة الشاملة هي قدر الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال. إما الجزم بتطور ما يجري نحوها، أو انتظار جولة جديدة يبدو صعبا في ظل الظروف الراهنة، لكن في النهاية لن يصح إلا الصحيح، وسينفض الشعب غبار الذل، وينتفض في مواجهة المحتل، وفي مواجهة سلطته الخادمة في آن. غزة التي خاضت وحيدة معركتي في (٢٠٠٨ و ٢٠١٢م)، يمكنها أيضا أن تواجه هذ المعركة الجديدة في (٢٠١٤)، بل هي الآن أقدر من ذي قبل على الصمود وتحقيق النصر، وفرض شروط الشعب الفلسطيني على حكومة الاحتلال. ربما تعمل المقاومة في هذه المعركة الإجبارية على تحرير قطاع غزة من الحصار، ومن حالة العسرة التي فرضتها أطراف عديدة على غزة، تحت مسمى أن المقاومة في غزة فقدت أوراقها العربية، والإقليمية، وأن حماس الآن باتت خارج الحكومة. وكالعادة اختارت إسرائيل المدنيين الفلسطينيين، لإظهار «قوة ردعها» فتضرب مناطق مدنية خلال هجماتها، لإيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا. وفي أول يومين من الحرب شنت الطائرات الإسرائيلية غارة على منزل لعائلة «كوارع» في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، مخلفة سبعة شهداء، بينهم ثلاثة أطفال صغار أعمارهم أقل من خمس سنوات، لتقوم في ساعات الليل بشن غارة مماثلة على منزل لعائلة القائد في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي، حافظ حمد في بيت حانون شمال القطاع، واسفرت عن سقوط ستة شهداء، فقتل حمد وشقيقاه وثلاثة من نساء المنزل، قبل أن تكرر المشهد في مخيم المغازي وفي مدينة خان يونس من جديد، بقتلها أطفال وأمهاتهم في غارات تستهدف المنازل. وتثير أصوات الانفجارات الضخمة الناجمة عن أصوات الصواريخ التي تطلقها الطائرات الإسرائيلية، علاوة على أصوات هدير الطائرات في الجو، الخوف والريبة في صفوف السكان، لا سيما الأطفال منهم. منذ نشأت القضية الفلسطينية كان وما زال قطاع غزة أرض رباط، كانت وما زالت سماء غزة فضاءً لأرواح الشهداء وفي حالة ارتقاء لا ينتهي. منذ نشأت قضية شعب فلسطين كان قطاع غزة حاضنة للمهجّرين والمنكوبين من عمق فلسطين، صار القطاع عنوانا لفلسطين وقضية شعبها ومقاومته. نتيجة العدوان الحالي على غزة معروفة سلفا، وهي النتيجة ذاتها التي تتكرر منذ عام النكبة حتى يومنا هذا عدوانًا بعد عدوان وجولة بعد جولة. بعد كل مواجهة تعود فلسطين وقضيتها إلى المربع الأول، تتجدد نكبة فلسطين مع شروق ومغيب شمس كل يوم، ويتجدد الإصرار على إعادة الحق لأصحابه. قطاع غزة يقول في لغته الخاصة التي لا يفهمها صديق ولا شقيق ولا عدو، لا يفهمها إستراتيجي ولا تكتيكي، لا مدني ولا عسكري، القطاع يقول إنه لن يركع حتى لو ركع العالم كله للصهيونية وأطماعها وابتزازها وعربدتها بما في ذلك دول عظمى عالمية وإقليمية، لم يركع من قبل ولن يركع الآن ولا من بعد، لأنه عصارة ألم وأمل وتجربة شعب فلسطين، لأنه ما من سلاح إلا وتمت تجربته في صدر القطاع، إلى أن صار الموت أليفا، فما الذي ممكن أن يفعله العدوان أكثر من القتل، وماذا يضير الشهداء أن يستشهدوا مرّات ومرّات، فقط في غزة يستشهد الناس أكثر من مرة بل مرات ومرات. مساحة قطاع غزة ثلاثمائة وستون كيلو مترًا(٣٦٠)، عرضه من خمس

(٥) إلى ثمانية عشر كيلو مترا(١٨). يشكل أقل من واحد ونصف في المئة من مساحة فلسطين التاريخية، ويساوي صفرًا من مساحة العالم العربي ذي الثلاثة عشر مليون كيلو متر مربع ويساوي صفرين من مساحة سوريا وثلاثة أصفار من مساحة مصر، هذه المساحة في كل الحسابات العسكرية هي قضية منتهية ومحسومة خصوصًا أمام من يملك أكثر وأشد التكنولوجيا تقدمًا وقدرة على الرصد والتنفيذ والفعالية، هي في المعادلة العسكرية منتهية فما بالك وهي محاصرة لا ظهير لها ومحرومة من المدد حتى قبل بدء هذا العدوان، فالعدوان مستمر أبدًا ولم يتوقف يومًا منذ عقود! جريمة غزة أنها فضحت العهر وأسقطت الأقنعة. جريمتها هي مقولتها غير القابلة للتفاوض بأننا قادرون رغم كل شيء، جريمتها أنها تقول، «إما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا». يقول أحد المفكرين: (دماء غزة لم تسل لأجل سلطان أو كرسي سلطة حقير، فقادة المقاومة هم أول المستهدفين في بيوتهم وأملاكهم وأرواحهم وقوافل الشهداء تشهد، يرحلون بلا رتب عسكرية ولا نياشين،لا يحملون رتب الجنرال أوالمشير أو العميد أو العقيد ولكنهم صادقون،وهذا يكفي لعناق تراب الوطن ولقاء الله بقلب سليم. لا أحد يستطيع أن يزاود أو يدعي بأنهم قادة مثل غيرهم، يدمّرون البلاد لأجل الكراسي، لأجل الحكم وملذاته، غزة ليست مثلهم، لا حكم ولا ملذات ولا توريث، لا طائفية ،لاعشائرية ولا إقليمية، غزة هي قلب العروبة والإسلام والإنسانية متجلية بأرقى صور العزة والكرامة، منذ كان جمال عبد الناصر ومقاومة العدوان، ثم منظمة التحرير الفلسطينية، والمقاومة الفردية والمنظمة، ثم الإنتفاضات المتكررة، منتفضة أبدًا يا غزة، وقوافل الشهداء تترى، هي كذلك منذ كان من هم أعتى من نتياهو ويعالون بعقود، وبقيت غزة التي لن يبتلعها البحر، مهما حاول الأعداء والأشقاء والأخوة. ستبقين يا غزة مهما طال ليل الظلم والظلام، مهما عبسوا ومهما أحبطوا وأثبطوا وتآمروا وحاصروا، ستبقين غــرزة في عيونهم، ستبقين منارة في ليل العرب الطويل رغم شحة الوقود، ستبقين يا غزة نفسًا نظيفا رغم كل الملوثات والأوبئة في فضاء الوطن العربي الكبير. ستبقين يا غزة رغم حصارك، أملا للقدس ورام الله، وأختا لحمص والفلوجة وغيرها من مدن عربية محاصرة وشهيدة بين المحيط والخليج ،ستبقين ياغزة بنيانا مرصوصًا في مواجهة الجرف الحاقد كما واجهت حقد الرصاص المصبوب وما سبقه، ستكونين يا غزة هاوية للمعتدين وللمتخاذلين، يا قطاع الصمود والنضال والعطاء، أيها البنيان المرصوص). فغزة تناديكم ... أين أنتم يا من تتنافسون على بناء ناطحة سحاب وتفحيط السيارات الفارهة... مابالكم لاتقدمون لغزة سوى الكلام المعسول أو بيانات الشجب والمشاعر الفارغة التي لاتسمن ولاتغني من جوع، تماما كالزيارة الفولكلورية لقنديل أمس.

أخبـار الصَّحْوَةُ الإِسْلامِيَّةُ

هـامـش الأخـبار

٤٨ قتيلا بتحطم طائرة إيرانية في طهران

أسفر حادث تحطم طائرة إيرانية صباح اليوم الأحد لدى إقلاعها من مطار مهراباد عن مقتل ٤٨ شخصا، بينهم سبعة أطفال.

وقالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) إنه إضافة إلى ركابها الأربعين، لقي جميع أفراد طاقم الطائرة -وهم الطيار ومساعده وفنيان واثنان من المضيفين واثنان من قوات أمن الطائرة- حتفهم إثر ارتطامها بالأرض ليبلغ بذلك عدد ضحايا الحادث ٤٨ شخصا.

وقال مدير مكتب الجزيرة في طهران عبد القادر فايز إن الطائرة التي كانت تقوم برحلة داخلية باتجاه مدينة طبس بشرق البلاد تحطمت بعد لحظات من إقلاعها إثر عطل أصاب أحد محركاتها.

....

إحصائيات إسرائيلية للحرب على قطاع غزة

نشرت صحيفة «يديعوت أحرنوت» العبرية في عددها الصادر اليوم الأربعاء إحصائية شاملة حول العملية العدوانية التي شنتها قوات الاحتلال ضد قطاع غزة، بعد التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار.

وذكرت الصحيفة أن سلاح الجو الإسرائيلي قد هاجم نحو ٥٠٨٥ هدفا على مدار خمسين يوما من القتال، وقد تم تجنيد نحو ٨٠ ألف جندي احتياط عشية محاولة الدخول البري في قطاع غزة مشيرة أن «الجيش الإسرائيلي لم يحقق أي انجاز خلال تلك العملية سوى تدمير عدة أنفاق.

ووفقا لما جاء في الصحيفة فإن ٧٠ إسرائيليا قد قتل خلال العملية منهم ٦٥ ضابط وجندي سقطوا أثناء المعارك مع المقاومة الفلسطينية على حدود قطاع غزة عندما حاولت قوات الاحتلال الدخول بريا إلى القطاع، في حين قتل ٥ مدنيين في سقوط المئات من صواريخ المقاومة على المستوطنات والمدن الإسرائيلية، في حين أصيب ما لا يقل عن ٢٣٠٠ إسرائيلي بجراح مختلفة اكثر من نصفهم من الجنود.

....

بان: أزمة أوكرانيا لا يمكن حلها عسكريا

شدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على أن الأزمة الأوكرانية لا يمكن حلها عسكريا. جاء ذلك قبل يومين من قمة لحلف حلف شمال الأطلسي (ناتو) ستبحث خطة لمواجهة ما يعتبره تدخلا روسيا في شرق أوكرانيا، حيث تقاتل القوات الحكومية انفصاليين موالين لموسكو.

وقال بان اليوم الثلاثاء -في تصريحات له أثناء زيارة إلى نيوزيلندا- إن على الدول الغربية أن تعي وهي تبحث مواجهة التدخل الروسي في أوكرانيا أن الحل العسكري لن يحل الأزمة.

وأضاف أن الحوار من أجل التوصل إلى حل سياسي هو «الطريق الأكثر أمانا»، معربا عن أسفه لما وصفه بالوضع الفوضوي في أوكرانيا، والتداعيات الخطيرة التي يحدثها إقليميا وعالميا.

كليد مثنوي
شرح مثنوي معنوي
للعلامة التهانوي

التعريب: الشيخ عبد الواحد قلندرزهي

تمهيد: إن كتاب المثنوي من أبرز مؤلفات الفلسفي الإسلامي الكبير مولانا جلال الدين الرومي. وهو من أروع كلاسيكيات الآداب الإسلامية، وعلىٍ الرغم من أن النص كتب في القرن السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي، إلا أنه لم يفقد جدته، ولا يزال القارئ يجد فيه أفكاراً جديدة وإلماحات إلى ما يصادفه من مشاكل في تعامله مع نفسه ومع المجتمع وفي سعيه الحثيث نحو التسامي فوق صراع الحياة ومتطلبات العيش فيما يقرب من ثلاثين ألف بيت من الشعر الراقي، قدّم مولانا جلال الدين خلال عمله العظيم عالمه الخاص، ومحاولته الرائدة لصب كل المعارف الإسلامية الأخرى فيه، فأخذ منه كل عصر زاده من المعرفة ومن السمو، وتعرف عليه العالم من خلال ترجماته، فعرف منه روح الإسلام السمحة العظيمة الإنسانية التي تترفع عن التعصب وضيق الأفق. وخلال المطالعة يكتشف القارئ المتذوق المتفهم الواعي أن مثنوي مولانا ليس نصا صوفيا خالصا كما يشاع، بل هو نص متعدد الجوانب والمستويات، يهتم بتربية الإنسان على الأرض، قبل أن يوصله بأسباب السماء. لقد استخدم الشاعر - كما يقول الإمام الندوي - رقة الشعر ولطف التعبير، وحلاوة الجِرس، وموسيقي الوزن والقوافي، وفكاهة الأدب؛ لتأدية فلسفته الدقيقة العميقة، والمعاني اللطيفة الغامضة، والمبادئ الرفيعة التي تشغل فكره، وتجيش في خاطره؛ فكان كلامه أوقع في النفوس، وأحلى في القلوب، وأسهل فهماً، وأيسر تناولاً، وأكثر نفوذاً وتغلغلاً في المجتمع والآداب. المثنوي نص يقرأ أكثر من مرة، ويُعايش، شأنه في هذا شأن كلاسيكيات العالم التي لا تذهب جدتها بمرور الزمن، ولا تفقد قيمتها بمر العصور. ويسر مكتب مجلة الصحوة الإسلامية أن ينشر في حلقات متعددة مقتطفات من هذا السفر الجليل مستمدا من كليد مثنوي لحكيم الأمة العلامة أشرفعلي التهانوي رحمه الله حتى ينتفع بها قراء اللغة العربية

النقاش بين الأسد والوحوش
ترجيح الوحوشِ التوكلَ على الجهدِ

قالت الوحوش بأجمعها للأسد بصوت جهار وعال : الذين زرعوا الأسباب من الحرص والطمع واعتمدوا عليها هم مئات آلاف في مئات آلاف من الرجال والنساء لماذا هم صاروا في حرمان ونقصان وفي خسران شديد من فوائد وثمرات الزمان ؟.

جمله با وَي بانگ‌هابــرداشتـند
كان حريصان كه سبب‌هاكاشتند

كاشتند: فعل ماض معناه زرعوا فاعله (مرد وزن = المرء والمرأة) في البيت الآتي شبّه مولانا رحمة الله عليه اختيار الأسباب بالزراعة، لأن نشر البذر في الأرض في اختيار الفلّاح أما الإنبات والإثمار في قدرة الله تعالى وهذا تشبيه بليغ ومعرفةُ قدرةِ الله وتوحيدِه.

صدهزاران اندرهزار ازمرد وزن
پس چرا محروم ماندنداز زمن

هذا من زمان بعيد من بدء خلق العالم حتى الآن تكون مئات قرن وهؤلاء فتحوا مأة أفواهٍ الحيات والثعبان للجهد وبلع المنافع ونيلِ ماتهوي وتقصد. مكرت هذه الجماعة العالمة مكراً شديداً ومن كيدهم زالت الجبال من مكانها ، الله وصف كيدهم« لتزول منه أقلال الجبال»

صدهزاران قـرن زآغـازجهان
همچواژدرها گشاده صددهان

مكرها كـــردند آن دانـا گروه
كه زبن بركنده شد زآن مكركوه

كرد وصف مكرها شان ذوالجلال
لـتزول منــه أقــلال الجبــال

ولكن مانالوا من النصيب إلا ما كتب الله لهم من الأزل وما نفعهم جهدهم وسعيهم .

جزكه آن قسمت كه رفت اندر ازل
روى ننمـود ازشـگال واز عمـل

كلهم سقطوا وتعبوا من كيدهم وعملهم، وسبق أمر الخالق وحكمه.

جملـه افتادند از تدبيـروكار
ماند كار وحكمهاي كردگار

أيها الشهير والكبير لا تحسب السعي والعمل إلا اسم ورسم. ولا تعلم الجهد إلا الظن والظن لا يغني من الحق شيأ.

كسب جز نامي مدان اي نامدار
جهد جز وهمي مدان اي عيار.

التهديد على عالم لا يعلّم على جاهل لا يتعلم

واحد بخش يار أحمد زهي

. عن أبزى الخزاعي رضي الله عنه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأثنى على طوائف من المسلمين خيرا ثم قال: ما بال أقوام لا يفقّهون جيرانهم ولا يعمّونهم ولا يفطنونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم؟ وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتفطنون؟ والله! ليعلّمن أقوام جيرانهم ويفطّنونهم ويفقّهونهم ويأمرونهم وينهونهم وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفطنون ويتفقهن أو لأعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا ثم نزل فدخل بيته فقال قوم: من تراه عنى بهؤلاء؟ فقالوا نراه عنى الأشعريين هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه الأعراب، فبلغ ذلك الأشعريين فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: يا رسول الله! ذكرت قوما بخير وذكرتنا بشر فما بالنا؟ فقال: ليعلّمن قوم جيرانهم وليفقّهنهم وليفطنّنهم وليأمرنهم ولينهينهم! وليتعلمن قوم من جيرانهم ويتفطنون ويتفقهون أو لأعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا فقالوا! يا رسول الله أبطير غيرنا؟ فأعاد قوله عليهم وأعادوا قولهم : أبطير غيرنا؟ فقال: ذلك أيضا قالوا: فأمهلنا سنة! فأملهم سنة ليفقهوهم ويعلّموهم ويفطنوهم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. (سورة المائدة الآيتان ٧٨و٧٩).

. عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم وقبل أن يرفع العلم. رواه أحمد.

. عن عبد الله عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا. رواه البخاري

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا تماروا به السفهاء ولا تحيزوا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار . رواه ابن ماجة.

. عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها . رواه مسلم.

. عن أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن علمه فيما فعل وعن ماله من أين اكتسب وفيما أنفقه ومن جسمه فيما أبلاه . رواه الترمذي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العام الدراسي الجديد

مسلم القاسمي

قد هلّ علينا العام الدراسي الجديد مودعا وراءه العام الدراسي الماضي وإن الزمان والأيام والأسابيع والسنوات من خلق الله تعالى وهو الذي يفضل بعضه على بعض وهو الذي يجعله ذا سعادة أو شقاوة فهو بذاته ليس مسعودا أو منحوسا وإنما السعاد والنحس من قبل الله عزوجل لحكمة يعلمها ومصلحة يقدرها في إرادة الكون وتحريك الأيام والليالي وتبديل السنوات وإذا شاء عزوجل أخرج الرجاء من اليأس وإذا شاء حوّل الرجاء يأسا وإنه من يوفق الطالب للتعلم والدراسة والأستاذ للتعليم والإفادة وأنه متعال لما يريد وإن هذه السنوات والأعوام كما أشرت إليها أولا نعم الله الكبرى فيجب علينا أن نستفيد من هذه النعم أكثر الاستفادة وأكبرها وألا نهدر لحظة منها والطالب الذي فارق الأحبة والأهل و ترك الوطن ورجح المدرسة ودرسها لا بد أن يتفكر في كل حين من حياته التي يقضيها في المدرسة وفي السنة الدراسية التي بدأ فيها حتى لا يضيع وقتا من أوقاته الثمينة ويحاسب نفسه على أعماله اليومية.

على كل حال فقد مضت علينا سنة من السنوات الدراسية وأتت السنة الدراسية الجديدة بغرة شهر ذي قعدة فكتبت في هذه بعض المواقع الهامة ولا بد للطالب من وقفات في مثل هذه المواقع.

الأول: اغتنام نعمة الزمن

إن نعم الله على عباده كثيرة لا تعد ولا تحصى ولا يمكن للبشر أن يحصوها أو يعدوها وذلك لكثرتها واستمرارها ومن هذه النعم هناك مثلا نعمة العلم فهي نعمة كبرى، لأنها يتوقف عليها رقى الإنسانية وسعادتها الدنيوية والأخروية جميعا ومن أصول النعم بل من أجلها أصولا و أساسا نعمة الزمن فالزمن هو عمر الحياة وميدان وجود الإنسان رماحة ظله وبقائه ونفعه وانتفاعه وقد أشار القرآن الكريم إلى عظم هذا الأصل وألمع إلى علو مقداره على غيره فجاءت آيات كثيرة ترشد إلى قيمة الزمن ورفيع قدره وكبير أثره فلهذا لا بد للطالب المثالي أن يستفيد من هذه النعمة أكثر الاستفادة ولا يضع أن تهدر أوقاته في سفاسف الأمور ولا بتافهها.

الثاني: محاسبة النفس

يجب على الطالب أن يقف وقفة كبيرة بمثل هذا الموقع ويحاسب نفسه وينظر أعماله في حياته الشخصية ما ذا قدم؟ وما ذا أخر؟ وما ذا فعل في السنة الدراسية الماضية؟ إن كان خيرا فيستفيد منه وإن كان شرا فيتركه ويبرمج لمستقبله بدقة وجد لأن كل لحظة وساعة تمر على الإنسان وهو لا ينتفع فيها فلا خير له. فتعاقب الشهور والأعوام على الطالب قد يكون نعمة له أو نقمة عليه فطول العمر ليس نعمة بحد ذاته إلا إذا استكثر من الخير والنفع لنفسه أو لغيره قال عليه السلام: خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشر الناس من طال عمره وساء عمله ولقد قيل : أليس من الخسران أن لياﻻ تمر بلا نفع وتحسب من عمري

الثالث: التخطيط الصحيح

لقد نرى من الطلبة من هم محزونون ولا يعلمون ما ذا يفعلون؟ ومن ليس عنده التخطيط الصحيح لأعماله والبرنامج الدقيق لدروسه فإنه حيران كالإبل في الصحراء ويختبط خبط العشواء ولا يدري أيعمل هذا ؟ أم هذا ؟ ودائما يكون في شك واضطراب وعلى هذا القرار تهدر أوقاته وتكون نتيجة عدم التخطيط الندامة والتأخر من الآخرين فلذلك لا بد لنا من التخطيط الصحيح والدقيق وإن لم نعلمه فعلينا أن نسترشد من الآخرين وخصوصا من الأساتذة الكرام الذين يتفكرون دائما في ارتقاء الطلبة وتلاميذهم ولا يألون في ذلك عن جهد.

الرابع: تعيين الأهداف

إن الذي عنده أهداف سامية وصالحة مسعود وطوبى له وانطلاقا من ذلك سعادة الطالب في تحديد أهدافه وإن سبب شقاء كثير من الناس هو عدم وجود الأهداف وقد تكون عند بعضهم أهداف ولكن ليست نبيلة أو سامية ولذلك إنهم لا يشعرون بالسعادة إن الأهداف السامية تجبر الإنسان أن يتجاوز العقبات التي تعترض في الطريق وتوصله إلى مقصده العالي وغرضه السامي والذي يريد أن يصل إلى أهدافه السامية فلا بد له أن يكون ذا همة عالية لأن علو الهمة باعث إلى التقدم وهاد إلى الوصول بالأهداف وإن العزيمة الصادقة والهمة العالية والتصميم والجد والإجتهاد في العمل صفة لازمة للطالب لأنها صفات باعثة على النشاط والتقدم وتسهل عليه الوصول إلى أهدافه .

وإن من يعمل بهذه المواقع ويتوكل على الله ويصبر فإن الله لا يضيع عمله وسيوفقه في أموره وأعماله الصالحة.

القرآن حجة لك أو عليك

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

آلاء الله تعالى على الإنسان وبخاصة على جماعة المؤمنين لا تُعدّ ولا تحصى وأجلّها التوفيق لنيل الإيمان وفهم القرآن العظيم، إن القرآن الذي بين أيدينا وما زلنا نتلو آياته الكبرى كتاب الهداية والسعادة وفيه شفاء ورحمة للمؤمنين، وهو خير وأبقى مما يجمع أبناء الدنيا من الزخارف والأمتعة الدنيوية. كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وبحر لا يفنى ذخائره وكنز لا يزول تراثه الإسلامي. لقد مضى من زمن نزول القرآن إلى يومنا هذا زمن طويل والقرآن وهو كما كان، فلا يتغير ولا يتحول، وإن صاحب النبوة والرسالة لقّن القرآن للجيل الأول وهم أبلغوه للجيل الثاني وهلم جرا حتى بلغنا، وجرى تلاوة القرآن حينذاك إلى الآن بين المسلمين برغبة تامة واهتمام بالغ في أرجاء العالم الإسلامي وذلك لأن فيه جذبة وقوة مودعة من جانب الله سبحانه وتعالى يجذب قلوب الآلاف من الناس إليه رغبة ورهبة خشية ودهشة ورسالته هداية الناس على جميع أهل الأرض، كما قال الشاعر: القرآن كتاب السماء إلى الأرض يهدي ضال السهول والأرض.

وإن للقرآن حقوقا غزيرة علينا، منها الأول : التلاوة، تلاوة القرآن في آناء الليل وأطراف النهار وفي السفر والحضر والصحة والمرض. الثاني: الطمأنينة والترتيل: أمر الله رسوله تلاوة القرآن بالتجويد والترتيل، كما قال: ورتّل القرآن ترتيلا. والثالث: التفكر والتدبر: آيات كثيرة تدعو إلى التفكر والتدبر، منها هذه: أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها. وفي الاختتام نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لأداء حقوق القرآن ونشره في أقصى العالم الإسلامي ونتفكر كيف يدخل القرآن ومعانيه في ديارنا وفي أنحاء الأرض حتى لا يبقى من الناس إلا وهو يعرفه ويعمل به.

عبد المجيد قلجائي

من جهة أخرى: از طرفى ديگر
مراقب الأمم المتحدة: ناظر سازمان ملل
منحت له: داده شد به او
الأوساط الدبلوماسية: محافل ديپلماتيک
هذه الآونة: در حال حاضر
توفير الأمن : فراهم كردن امنيت
فريق التفتيش: تيم بازرسى
نشرت الولايات المتحدة:
الولايات المتحدة: ايالات متحده
خافرات : گشت ها
حرس السواحل: گارد ساحلى
لاجئي القوارب: پناهندگان قايق
الزورق الدورية: قايق گشتى
لاجئو القوارب من هايتي

كيفية استعمالها

- من جهة أخرى قال مراقب الأمم المتحدة إن العراق لم يقم بإزالة مراكز الشرطة الست الواقعة في الأراضي الكويتية وفق المهلة التي منحت له، إذ أن أوساطا دبلوماسية اعتبرت أن موضوع مراكز الشرطة لا يعتبر موضوعا أساسيا في هذه الآونة على الأقل مقارنة بموضوع توفير الأمن لفريق التفتيش.

- نشرت الولايات المتحدة عددا كبيرا من خافرات حرس السواحل قرب الشواطئ الهايتية في محاولة لمنع هجرة جماعية لما يطلق عليه اسم لا جئي القوارب ويجوب أكثر من عشرين زورقا دورية مسلحة الشواطئ. ونجحت حتى الآن في اعتراض قاربين يحملان من هايتي.

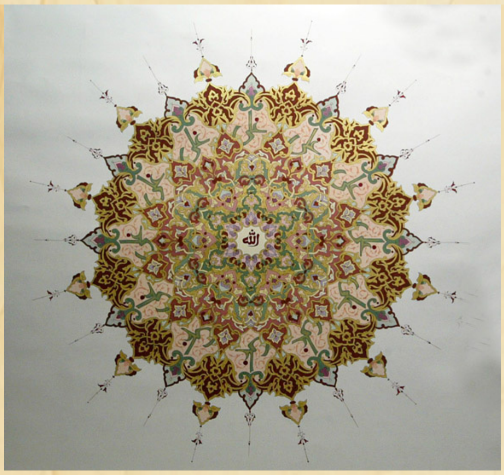

باحثون : الأجهزة المحمولة تشتت الطلبة أثناء المحاضرات

أكدت دراسة ألمانية حديثة أن التكنولوجيا تؤدي إلى زيادة تشتيت انتباه الطلبة داخل قاعات الدرس وليس العكس. فقد أشارت الدراسة التي أجرتها جامعة سارلاند الألمانية إلى أن الكثيرين من الطلبة وبدلا من استخدام هذه الأجهزة المحمولة سواء هاتف ذكي أو كمبيوتر لوحي أو كمبيوتر محمول لتسجيل الملاحظات الدراسية على المحاضرة، فإن الأغلبية منهم يستخدمونها لتصفح الإنترنت. وبحسب صحيفة الحياة التي نشرت عن التقرير فإن الباحثون رصدوا استخدام الطلبة للأجهزة المحمولة في محاضرات إدارة الأعمال وتنمية الطفولة وعلوم الكمبيوتر حيث كان الباحثون يقومون بالمرور كل ٣٠ ثانية لمعرفة الموجود على شاشة كل طالب.

وأوضحت النتائج أن حوالي ٤٠٪ من الحالات كان الطلبة يمارسون أنشطة على هذه الأجهزة ليس لها أي علاقة بموضوع المحاضرة أو الدرس. وفي ١٢٪ فقط من الحالات كان الطلبة يقومون بعدة أعمال في وقت واحد حيث يطالعون محتوى ليس له علاقة بالمقرر الدراسي وكذلك مواد تتعلق بالدرس. وكان واحد من كل ستة طلاب فقط أي ١٨٪ يطالع فقط المحتوى المتعلق بالمحاضرة وكذلك يرصدون الملاحظات الخاصة بها على جهازهم المحمول. وكان الطلبة الذين لا يتابعون المحاضرة يستخدمون الجهاز المحمول في تصفح الإنترنت أو ممارسة ألعاب الكمبيوتر أو الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك. في الوقت نفسه ترى فيرا جيلين باوم أحد المشاركين في البحث أن حظر استخدام هذه الأجهزة داخل قاعات الدراسة ليس حلا. وقالت إنه يجب على المعلمين زيادة الاعتماد على هذه الأجهزة أثناء المحاضرة بما في ذلك استخدامها في الاختبارات على سبيل المثال.

المواد الإباحية لها تأثير على المخ مثل المخدرات

قال باحثون بريطانيون إن المواد الاباحية لها تأثير على المخ مماثل لتأثير المخدرات على المدمنين. ورغم أنه لا توجد أرقام دقيقة يعتقد خبراء في هذا المجال أن واحدا من بين كل ٢٥ بالغا ينتابه سلوك جنسي قهري يعرف أكثر باسم ادمان الجنس وهو عبارة عن هواجس من الأفكار أو المشاعر أو السلوكيات الجنسية لا يمكن السيطرة عليها.

وبحسب تقرير الباحثين الذي نشرت رويترز خبراً عنه فإن المشاهدة المفرطة للمواد الاباحية إحدى السمات الاساسية لادمان الجنس الذي قد يؤثر على الحياة الشخصية لهؤلاء الاشخاص وعملهم ويتسبب في القلق والشعور بالخجل. ودرس الباحثون نشاط المخ لدى ١٩ مريضا بادمان الجنس وقارنوا ذلك بحالات متطوعين أصحاء. وبدأ المرضى مشاهدة المواد الاباحية في سن مبكرة وبنسب أعلى من المتطوعين.

وقالت فاليري فون التي قادت الدراسة بقسم الطب النفسي بجامعة كمبردج «المرضى في دراستنا هم اشخاص واجهوا جميعا صعوبات في التحكم في سلوكهم الجنسي وكان لهذا تبعات كبيرة عليهم اثرت على حياتهم وعلاقاتهم». وقالت «في نواح كثير يكون هناك تشابهات في سلوكهم مع مدمني المخدرات. أردنا ان نرى ما إذا كانت هذا التشابهات تنعكس أيضا على نشاط المخ». وعرضت سلسلة فيديوهات قصيرة بها محتوى جنسي صريح أو مباريات رياضية على المشاركين في الدراسة. وجرى مراقبة نشاط المخ باستخدام التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي.

ووجد الباحثون ثلاث مناطق بالاخص في المخ بها نشاط أعلى لدى مرضى ادمان الجنس مقارنة بالمتطوعين الاصحاء. وقال الباحثون إن هذه المناطق تنشط أيضا لدى مدمني المخدرات. وقالت فون «رغم ان هذه النتائج مثيرة للاهتمام فمن المهم أن نلاحظ .. انه لا يمكن استخدامها في تشخيص الحالة .. كما لا يوفر بحثنا بالضرورة دليلا على أن هؤلاء الأفراد من مدمني الجنس أو أن الجنس بطبيعته يمكن ادمانه». وأضافت «هناك حاجة لمزيد من الأبحاث لفهم هذه العلاقة بين السلوك الجنسي القهري وادمان المخدرات».

الندامة على التعجل

عزم خلف بن هشام البزاز (ت ٢٢٩هـ)، أحد القراء العشرة وراوي حمزة، وهو الوحيد بين القراء العشرة الذي اجتمع له الأمران كونه إماماً وراوياً، على القراءة على أحد قراء الكوفة. فأخبر شيخه سليماً بذلك. فكتب سليم ورقة إلى ذلك الشيخ وأعطاها لخلف الذي ذهب وسلم الورقة للشيخ، فلما قرأها سأله: أنت خلف؟ فقال: نعم، قال: أنت الذي لم تخلف ببغداد أقرأ منك؟ فسكت خلف ولم يجب، ويبدو أن هذه المعلومة كتبها سليم في الورقة لتكون حافزاً للشيخ أن يقرئه وأن يقدمه على غيره، ولكن خلفاً شعر من أسلوب الشيخ ولهجة السؤال استصغاره. فلما طلب من الشيخ أن يقرأ رفض وقال: لا أقرأ على من يستصغر حملة القرآن، وخرج غاضباً، وأبلغ الشيخ سليما موافقته على إقراء خلف، ولكن خلف أبى الرجوع إليه، حيث لم يرقه التصرف الذي رآه منه، إلا أنه ندم بعد ذلك على عدم الرجوع؛ لأنه فوّت على نفسه فرصة ثمينة.

ولعل الشيخ لم يكن يقصد الاستصغار أو الإهانة، فقد يكون هذا أسلوبه وهذه لهجته، ولذا فعلى المرء ألا يعجل في الحكم على الشخص أو على كلامه؛ لئلا يتسرع فيقول أو يفعل ما يندم عليه. (غاية النهاية ١/٢٧٢).

٤ طرق علمية لتنشيط الذاكرة

عكف العديد من العلماء من كل دول العالم على حل لغز النسيان عند البشر، حيث أجروا الكثير من الدراسات التى أثبتت العلاقة بين ضعف الذاكرة والعوامل الوراثية، فيما كشف آخرون ارتباطها بشكل وثيق بالتقدم فى العمر.

والذاكرة هي إحدى قدرات الدماغ على تخزين المعلومات وسرعة استرجاعها عند الحاجة، وهناك دراسات عدة أجريت مؤخرا لحل الألغاز المتعلقة بالذاكرة، وإيجاد طرق علمية لتنشيطها.

موقع «Medical Daily» العلمى سلط الضوء على ٤ طرق علمية مجربة، من واقع دراسات بحثية، لتقوية وتنشيط الذاكرة البشرية، وسرعة استرجاع المعلومات عند الحاجة.

وأوضح الموقع الطرق العلمية المجرّبة:-

التمارين الرياضية: فبحسب دراسة علمية أجريت مؤخرًا على الأشخاص فوق سن الخمسين عاما، ثبت أن كبار السن الذين مارسوا الرياضة بانتظام تحسنت ذاكرتهم بشكل ملحوظ، بعد ستة أسابيع فقط من القيام بالأنشطة الرياضية.

ووجد الباحثون الذين نشروا نتائج دراستهم فى «مجلة علم الأعصاب» أن ممارسة التمارين الرياضية بانتظام، تؤدى إلى زيادة تدفق الدم إلى الدماغ؛ ومن ثم تنشيط الذاكرة.

القضاء على الدهون فى منطقة البطن: حيث ثبت علميًا أن شحوم البطن تؤدي إلى الخرف المرتبط بضعف أداء الذاكرة، إذ اكتشف العلماء أن الأشخاص الذين يعانون من السمنة المفرطة، خاصة فى منطقة البطن معرضون أكثر من غيرهم بثلاث مرات، لتطوير فقدان الذاكرة.

ممارسة العاب الذكاء والتفكير: وذلك لتحسين أداء الذاكرة، حيث أثبتت الدراسات أن ممارسة ألعاب الذكاء والكلمات المتقاطعة ، قد لا تزيد نسبة الذكاء، لكنها تحسن قدرة الدماغ على حل المشكلات، وتسهل مهمة استرجاع المعلومات بشكل أسرع وقت الحاجة.

تجنب شرب الكحوليات: فقد أثبت بحث جديد نشر ب»مجلة علم الأعصاب»، أن الذاكرة تتأثر كثيرًا عند شرب «الخمور والكحوليات».

وأوضحت الدراسة أن مدمنى «الخمور والكحوليات» خاصة فى منتصف العمر، معرضون أكثر من غيرهم لفقدان الذاكرة، وستظهر أعراض التدهور لديهم فى غضون ٦ سنوات من الإدمان على شرب الكحوليات.

تعرف على أهم حقول نفط في العالم

على الرغم من وجود ثورة في مجال الطاقة، فإن المصدر التقليدي لها وهو النفط مازال متربعاً على عرش هذه المصادر، ووفقاً لـ»نيك كانينجهام»، الكاتب في الموقع العالمي «أسعار النفط»، والمتخصص في متابعة الأخبار والتطورات العالمية في مجال الطاقة خاصة النفط، أكد أن الدول العربية مازالت تتصدر العالم في امتلاكها للحقول الأكثر ثراءً ب»الذهب الأسود».

وجاءت القائمة الخاصة بأهم خمسة حقول لإنتاج البترول في العالم، والتي نُشرت بموقع oilprice المختص بشؤون الطاقة، لتؤكد المكانة التي يتمتع بها العالم العربي ودول الشرق الأوسط نتيجة امتلاكه لكميات هائلة من مصدر الطاقة الأهم في العالم وهو النفط.

١- حقل الغوار (السعودية):

وهو أحد الحقول الأسطورية التي تمتلكها المملكة العربية السعودية، افتتح منذ بدايات عام ١٩٥٠م، وتتج السعودية من خلال هذا الحقل كميات إضافية كبيرة بلغت ٥ ملايين برميل يومياً؛ ولذلك فالسعودية المنتج الأكبر للبترول في العالم، بفائض بلغ نحو ٧٠ مليار برميل من الاحتياطي المتبقي.

وطبقاً لإدارة معلومات الطاقة، تمتلك بئر الغوار من الاحتياطي البترولي أكثر مما تمتلكه الدول الأخرى مجتمعة، وبرغم أن العديد من المحللين يعتقدون أن البئر فقدت قدراتها منذ ما يقرب من العقد، فإن السعودية التي لا تتسم بالشفافية - بحسب التقرير - التي تجعل الجميع في حالة من الشك.

٢- حقل برقان (الكويت):

وهو الحقل الذي احتل المرتبة الثانية في قائمة الحقول الخمسة، اكتشف في عام ١٩٣٨م، وتحتوي البئر على ٧٢ مليار برميل من احتياطي البترول، والتي تعد أكبر من إنتاج آبار الكويت مجتمعة، كما بلغ إنتاجها اليومي ١.٣ مليون برميل يومياً.

٣- حقل سفانية (السعودية):

يقع حقل سفانية في الخليج الفارسي، ويُعتقد أنه يستحوذ على أكثر من ٥٠ مليار برميل من البترول، وهو ثاني أكبر حقل للبترول في السعودية بعد الغوار، بإنتاج نحو ١.٥ مليون برميل يومياً.

٤- حقل الرميلة (العراق):

يستحوذ الرميلة - وهو أكبر حقل لإنتاج البترول في العراق ويقع في جنوب العراق - على ما يقرب من ١٧.٨ مليار برميل، وتعمل حالياً كل من مؤسسة البترول الوطنية الصينية، ومجموعة BP البريطانية المتخصصة في شؤون الطاقة، وشركة نفط الجنوب المملوكة للدولة في العراق، لتطوير إنتاج الحقل.

وينتج الرميلة حالياً نحو ١.٥ مليون برميل يومياً، إلا أن القائمين عليه يخططون لتعزيز ذلك الإنتاج ليصل إلى نحو ٢.٨٥ مليون برميل يومياً خلال العامين القادمين.

٥- حقل غرب قرنة (العراق):

يقع حقل غرب فرقة أيضاً بجنوب العرف وهو يحمل ما يقرب من ١٣ مليار برميل من الاحتياطي البترولي، وقد تم تقسيمه إلى حقلين بمزاد علني لصالح شركات النفط الدولية.

وختم «نيك كانينجهام» تقريره قائلاً: من الواضح أن الشرق الأوسط لا يزال مركز العالم عندما يتعلق الأمر بالنفط، على الرغم من حداثة بعض دوله، فإن هذه الدول تظل مالكة للحقول العملاقة في العالم، مؤكداً أن العالم سوف يستمر في الاعتماد بشكل كبير على ثروات عدد قليل من البلدان في الشرق الأوسط

شؤون إسلامية ودولية

الانتخابات التركية
شهادة على وعي الأمة

عبد الباقي خليفة

الفوز الكبير الذي حققه زعيم حزب العدالة والتنمية التركي رجب طيب أردوغان.{٦٠ عاما} في الانتخابات الرئاسية الأخيرة. وبنسبة ٥٢ في المائة. وفي الجولة الأولى من الإنتخابات المباشرة والتي تقام لأول مرة في البلاد، قلب كثير من الحسابات في تركيا والمنطقة. وكشف عن أن الشارع التركي سيظل وفيا لإسلامه. وأن تقديم العلمانيين لوجه إسلامي، معروف مثل إكمال الدين إحسان أوغلوا. لن يغير من الموقف شيئًا.

الشعب اختار الهوية: فوز رجب طيب أردوغان الساحق. وبفارق يزيد عن ٥ ملايين صوت عن إكمال الدين احسان أوغلو، يؤكد على أن الشعب اختار الهوية. ولم تفت فيه حملات التشكيك سواء في أردوغان. أوحزبه بما فيها الإتهامات الباطلة له بالفساد والتي حاول البعض إلصاقها به. لقد حاول الأعداء والخصوم النيل من شعبية أردوغان من خلال تلك الممارسات. ثم حاولوا الإنقلاب عليه من خلال تمثلية ميدان تقسيم. حتى تساءل بعضهم» هل تشهد البلاد ربيعا تركيا» متناسين أن تركيا تعيش ربيعها مع أردوغان وحزب العدالة والتنمية منذ ما يزيد عن ١٢ عاما . وأن ما يسمى ربيعا هي التحركات الشعبية ضد أنظمة الجور والإستبداد.

لقد تعب الشعب التركي، من مقولات مبتذلة لم تزد تركيا سوى وهن على وهن ورهق على رهق، مثل الحداثة الآيديولوجية، والتقوقع داخل الحدود. والإعلاء من شأن العرق ، على حساب الأعراق الأخرى. بل على حساب العقيدة الدينية . وبالتالي فإن تصويت الشعب التركي لحزب العدالة والتنمية، كما كان تصويتهم لصالح الأحزاب الإسلامية من قبل والتي كان الجيش يقوم بإسقاطها الواحدة تلو الأخرى ، وآخرها حكومة نجم الدين أربكان سنة ١٩٩٨ م، هو انتصار للهوية الإسلامية في تركيا، قبل أي شئ آخر. رغم أن الجانب التنموي له دور في ذلك. لكنه ليس الدور الرئيسي ولا المحوري. وهذه الروح التي تسري في

الأمة. وتزداد اتقادا مع مرور الزمن وصلت إلى مرحلة اللاعودة في تركيا. فلم يعد الجيش بمقدوره القيام بانقلاب. ولا العلمانيين التأثير الحاسم في مجرى الأحداث في تركيا. وإن كان على أردوغان وحزب العدالة والتنمية والقوى الإسلامية في تركيا العمل على تحويل طلبتهم لدراسة الحقوق وما أدراك ما الحقوق. وعلى الانضمام لقوات الأمن والجيش وما أدراك ما الأمن والجيش.

الشعب اختار التنمية: لقد شهدت تركيا { ٧٣ مليون نسمة } نهضة اقتصادية بارزة انطلقت قبل أكثر من ١٠ سنوات مع صعود حزب العدالة والتنمية للحكم. وذلك بعد أن كانت تركيا بلدا من العالم الثالث. وصلت فيه نسبة التضخم ٥٥ في المائة وبدأت هذه النسبة بالانخفاض لتصل إلى ١٠ في المائة هذا العام ٢٠١٤ م . ومنذ عقدين كانت نسبة النمو سلبية بنسبة ٩.٥ في المائة . وهي الآن ٩.٩ ايجابي.

ومنذ تولي حزب العدالة والتنمية مقاليد السلطة في تركيا بدأت عجلة التنمية في الدوران إلى الأمام لتصبح تركيا في المرتبة ١٧ عالميا من ناحية النمو الإقتصادي. وحققت الصادرات التركية في ٢٠١١ م رقما قياسيا وصل إلى ١٣٥ مليار دولار. وحققت زيادات هائلة في مجال دخل الفرد والرعاية الصحية والتعليم والمواصلات وغيرها. وتصل صادرات تركيا حاليا إلى ١٩٠ دولة حول العالم من أصل ١٩٢ دولة عضو في الأمم المتحدة. وتحتل قطع غيار السيارات ومنتجاتها المركز الأول في الصادرات التركية تليها الالكترونيات والأدوات المنزلية الكهربائية مثل الثلاجات ، والغسالات، والأفران، إضافة للمخابز الكهربائية ، وآلات الحصاد والنسيج. ولم تكتف تركيا بتحقيق اكتفاء ذاتي في مجال الزراعة، بل أصبحت تركيا الدولة السابعة عالميا في تصدير المنتجات الزراعية بكافة أنواعها الطازجة والمعلبة والمصنعة.

وقبل تسع سنوات كان معدل دخل الفرد في البلاد يقدر بثلاثة آلاف وخمسمائة دولار سنويا، ليصل إلى المعدل حاليا، إلى ١٠ آلاف وخمسمائة دولار سنويا. وساهم الاستقرار في تركيا، وسياسات الحكومة في زيادة نسبة الاستثمار مما أدى إلى انخفاض في عجز الميزانية من ١٢ في المائة إلى ٠ في المائة، وبلغت الاستثمارات المباشرة ١٠٠ مليار دولار مند سنة ٢٠٠٣ م .

وتأتي الصحة في المرتبة الثانية بعد التعليم، في خطط حكومة العدالة والتنمية ، وحسب استطلاعات رأي أجريت قبل الإنتخابات هناك ٧٤ في المائة من الشعب التركي راضين عن الخدمات الصحية.

الشعب اختار الإستقرار: لم يكن انتصار رجب طيب أردوغان مفاجئا سوى للذين يفكرون بالتمني، وممن يجعلون أمانيهم لا الواقع الموضوعي حكما على الأمور المختلفة. وقد قطعت الانتخابات التركية الطريق على الصائدين في الماء العكر، والمشككين في نسب المشاركة على أنها دليل على عدم الشعبية، فقد وصلت نسبة المشاركة في الانتخابات ال ٧٤ في المائة .

وقال الكاتب الصحفي التركي المعارض، مصطفى يلماز، أن» التخمينات بإمكانية هزيمة أردوغان لم تكن واقعية، وكانت مجرد تمنيات لمعارضي أردوغان» وتابع « شخصيات المرشحين كان لها دور في حسم الأمر لصالح أردوغان، وأسلوبه الصارم وطبيعته القتالية على الأسلوب الرقيق والتوافقي لمرشح المعارضة إحسان أوغلو». لقد زاد عدد المصوتين لطيب أردوغان في حين خسرت المعارضة نحو مليوني صوت مما يؤكد على أن الشعب التركي يرغب في الاستقرار في ظلال الإسلام الوارفة . فرغم أن الراية الإسلامية في تركيا لم تكن واضحة بشكل كاف للكثيرين داخل تركيا وخارجها إلا أن الأذكياء يعون بأن الأمر يحتاج للصبر والمثابرة والتمكين للإسلام خطوة خطوة كما تم نقضه عروة عروة . وذلك بسبب الظروف المحيطة بالبلاد، وهو ما يساهم في دعم الاستقرار ويبعد عن تركيا خطر الزلازل التي تعصف بالمنطقة بسبب محاولات التغيير الايجابي نحو الإسلام ،أو السلبي والمدمر نحو غيره من المناهج والنظريات. لا سيما وأن فترة حكم رجب طيب أردوغان هي من أطول فترات تركيا استقرارا ورفاها اقتصاديا، كما شهدت المزيد من الحقوق والحريات في مختلف المجالات .

رجب طيب أردوغان، أو السلطان الجديد، والذي أدى سجدتي الشكر في المسجد لم يعتبر انتصاره انتصارا لنفسه ولا لحزبه وإنما لكل الشعب التركي، وقال في خطاب اعلان الفوز» ليس تركيا فحسب، وإنما بغداد واسلام آباد وكابول وبيروت وسراييفو وسكوبيا ودمشق وحلب وحماة وحمص وطرابلس ورام الله وأريحا وغزة والقدس انتصرت اليوم. وأن « السياسة الانتهازية الرخيصة تلقت درسا قاسيا اليوم» وخاطب شعبه وخاصة أولئك الذين يفتعلون الأزمات ويقسمون الشعوب ويوقدون نار الفتن بأقوالهم وأفعالهم « من الطبيعي الاختلاف في نمط الحياة ولكننا جميعا أبناء هذه الامة ، بغض النظر عن انتماءاتنا الأخرى» وتحدث عن الخلاف داخل المجتمع معتبرا ذلك أمرا طبيعيا حسب سنة الاختلاف» هذا يعكس وحدتنا واحترامنا لنمط حياة جميع الأشخاص في المجتمع» مشددا على أن تركيا عندما تولى رئاسة حكومتها كانت مدينة لصندوق النقد الدولي ب٢٣ مليار دولار، تم سدادها ، وإقراض الصندوق ٥ مليارات دولارات.

لم يمنح فوز رجب طيب أردوغان السلم لتركيا، وإنما تشعر تونس القادمة على انتخابات نهاية أكتوبر القادم ، وغيرها من شعوب المنطقة ولا سيما، وفلسطين وخاصة غزة ، والقدس بأن انتصار أردوغان هو انتصار لاشواق الأمة كلها وسط الفوضى والركام والفتن والتهديدات الماثلة في كل مكان تقريبا.

المصدر: مجلة المجتمع

الحضارة الإسلامية في شبه جزيرة القرم

سالم صالح القرمي

تاريخياً تسمية «القرم» تختلف عما هي عليه اليوم من حيث المساحة فقد كانت تضم مناطق واسعة من جنوب أوكرانيا ومناطق حوض بحر «آزوف» والتي تقع في روسيا اليوم

من حكام القرم الخان «نكلي كراي الأول» جد السلطان العثماني «سليمان القانوني» وقد قام بتوطيد حكم المملكة واهتم بالبناء والعمارة

كانت خانية القرم خط الدفاع الأول ضد الأطماع الروسية في الأراضي الإسلامية في القوقاز والبلقان وحتى أراضي تركيا الحالية

شهد الربع الأول من عام ٢٠١٤م اهتماماً كبيراً من وسائل الإعلام العالمية بشبه جزيرة القرم، وهي منطقة إستراتيجية في البحر الأسود؛ لذا سنلقي الضوء عليها، وعلى دور المسلمين في صناعة تاريخ وحاضر هذه البلاد.

تقع شبه جزيرة القرم جنوب أوكرانيا، يحيط بها بحرا «الأسود»، و«آزوف»، وترتبط بالبر الأوكراني من جهة الشمال بشريط لا يتجاوز عرضه ٨ كم، ويفصلها عن الأراضي الروسية من جهة الغرب مضيق مائي عرضه من ٥ - ١٥ كم، مساحة القرم الحالية حوالي ٢٧ ألف كم٢، وللصدفة فهي تشبه مساحة فلسطين الحبيبة، جوها دافئ شتاء معتدل صيفاً، وحبا الله هذه المنطقة بطبيعة خلابة، وتتنوع في أراضيها بين السهول الخضراء والجبال الشاهقة والتلال والوديان الجميلة والبحيرات والأنهار العذبة.

دخول الإسلام

دخل الإسلام هذه المنطقة عن طريق التجار والرحالة المسلمين من العرب والأتراك في النصف الأول من القرن العاشر الميلادي، وبدأ يتدفق على الجزيرة رعاة الماشية والخيول والتجار من الشعوب التركية القادمة من الشرق، واختلطوا مع السكان الذين يعيشون الجزيرة من الإغريق والرومان والقوط والإيطاليين.

احتل المغول مناطق شمال القرم في عام ١٢٣٩م، ومع استلام الخان المسلم «أوزبيك» للحكم بين عامي (١٣١٣ - ١٣٤١م) دخلت القرم تحت الحكم الإسلامي.

خانية القرم الإسلامية

القرم في اللغة القرمية التترية - والتي يتحدث بها مسلمو شبه الجزيرة - تعني «القلعة»، وقد أخذت هذه التسمية لحصانتها ومنعتها أمام الأعداء.

وتاريخياً تسمية «القرم» تختلف عما هو عليه اليوم من حيث المساحة، فقد كانت القرم تضم مناطق واسعة من جنوب أوكرانيا، ومناطق حوض بحر «آزوف» والتي تقع في روسيا اليوم.

في عام ١٤٤١م أسس أحد أحفاد «جنكيز خان» واسمه الحاج «كراي الأول» مملكة سميت خانية أو مملكة القرم والتي انفصلت عن الدولة المغولية، وكان الحاج «كراي» محباً للعلم والعلماء مقرّباً من شعبه، أدى فريضة الحج قبل تسلمه للحكم، وقد عاصر عهد السلطان العثماني «محمد الفاتح».

عام ١٤٧٤م أصبحت مملكة القرم حليفاً للدولة العثمانية وقد ساعدت الأتراك في جميع حروبهم ضد الروس والملدافيين والبولنديين، واستمر هذا الحلف إلى عام ١٧٧٤م عندما دخلت القرم تحت الوصاية الروسية.

كما كانت خانية (إمارة) القرم خط الدفاع الأول ضد الأطماع الروسية في الأراضي الإسلامية في القوقاز والبلقان وحتى أراضي تركيا الحالية.

وحكم من بعد الخان «كراي الأول» حوالي خمسين من أولاده وأحفاده حتى عام ١٧٨٣م عندما احتلت القوات العسكرية الروسية القرم.

ومن حكامها الخان «منكلي كراي الأول»، جد السلطان العثماني سليمان القانوني (عام ١٥١٥م)، وقد قام «منكلي» بتوطيد حكم المملكة واهتم بالبناء والعمارة.

وكذلك الخان «غازي كراي الثاني» كان شاعراً وأديباً محباً للعلماء والفن، ويعتبر من الأدباء الكبار في عهد الخانية القرمية، وأحد رواد الحضارة في القرم في القرن السابع عشر، وكان يتقن اللغة التركية والفارسية والعربية، وقد ترجمت أعماله الأدبية إلى اللغة الأوكرانية والألمانية، وهو الذي احتل موسكو واضطر قيصرها لدفع الجزية للمسلمين عام ١٥٩٤م.

والخان «إسلام كراي الثالث» الذي دافع عن حدود الدولة العثمانية وحقق انتصارات كبيرة على البولنديين، وتوفي ١٦٥٤م.

قرطبة المسلمين المنسية!

كانت عاصمة خانية القرم مدينة «بغجة سراي» (تنطق اليوم باللغة الروسية)، مدينة عامرة بالمساجد والأسواق والدور والقصور، أسسها الخان «صاحب كراي بن الحاج كراي الأول» عام ١٥٣٢م، وأصبحت المدينة مقراً لحكم حوالي أربعين خانا من عائلة «كراي».

لقد كان القرنان السابع والثامن عشر الميلاديان أوج ازدهار وقوة المدينة، وكانت إحدى أهم حواضر الدولة العثمانية الإستراتيجية ومركزاً علمياً وتجارياً وسياسياً كبيراً.

وصفها الرحالة التركي الشهير «أولياء جلبي» (١٦١١ - ١٦٨٢م) بعد أن زارها عام ١٦٥٦م: «أرض هذه المدينة واسعة وغنية جداً، ولا يوجد شبيه لها على وجه الأرض إلا سهول حوران في سورية.. نعم هذه البلاد مدهشة، مباركة، مزدهرة».

وحسب ما ذكر الرحالة والمؤرخون الروس والأتراك، فقد كان في المدينة أواسط القرن ١٧ الميلادي أكثر ٢٠٠٠ بيت كبير ذي طابقين، وكذلك العديد من القصور، وحوت المدينة ٣٢ مسجداً ذات قباب ومنارات جميلة، منها مسجد «الخان صاحب كراي الجامع» وهو أشهرها، و«مسجد قباء»، ومسجد «سيفر غازي»، وجامع «أورطا جمعة»، ومسجد «تختالي الجامع»، هذا ولم يبقَ منها اليوم إلا أربعة مساجد، كما انتشرت في المدينة الأضرحة المزخرفة والقبور ذات القباب للعديد من السلاطين والأمراء والعلماء، وقد عاش في المدينة النصارى أيضاً إذ كانت فيها

كنيستان؛ واحدة أرمنية، والثانية يونانية.
إضافة إلى المقاهي التي تعبق برائحة القهوة، والتي كان عددها يربو على ١٧ قهوة، وكذلك الخانات (الفنادق) للمسافرين والتي وصل عددها إلى ٧ خانات كبيرة، و٤ حمامات عامة، إضافة إلى سبل المياه الكثيرة على الطرقات لشرب المارة والمسافرين، ولم يبقَ للأسف من هذه الآثار أي شيء، ومما ذكره المؤرخون والرحالة أيضاً أنه كان في المدينة ٤٣ جسراً مبنية من الحجارة والخشب.
كما وأحاطت بالمدينة البساتين والحدائق الغناء الكبيرة، فقد وصل عددها إلى ٢٦ حديقة تحوي الأشجار المثمرة وغير المثمرة؛ كالكمثرى والتفاح والكرز والمشمش والعنب والخوخ والصنوبر وغيرها، ترويها مياه الينابيع والعيون العذبة والتي وصل عددها في المدينة وما حولها إلى ٧٠ ينبوعاً، وانتشرت في الحقول الواسعة قطعان الماشية والخيول.
وكانت مدينة «بغجة سراي» مركزاً كبيراً للحرف اليدوية من النحاس والذهب والفضة وصناعة السيوف والأواني المعدنية، ومركزاً لدباغة وصناعة الجلود ومنتجاتها.
وانتشرت فيها عدة مدارس لتعليم القرآن والحديث والعلم الشرعي واللغة العربية، وصل عددها - كما ذكر الرحالة التركي «أوليا جلبي» - إلى ١٧ مدرسة، أشهرها مدرسة «زينجيرلي»، وتعتبر أقدم مدرسة أو جامعة علمية في شرق أوروبا، وقد بناها الخان «منكلي كراي الأول» عام ١٥٠٠م، تضم قاعات دراسية ومسكناً للطلاب ومسجداً وحماماً.
ومن هذه المدينة انطلقت الحملات العسكرية لصد ومحاربة الروس والقوزاق الأوكران والبولنديين والليتوانيين، وساندت خانية القرم الدولة العثمانية في العديد من معاركها البرية والبحرية.
في عام ١٧٣٦م دخلتها القوات العسكرية القيصرية الروسية بقيادة القائد «خريستوفر مينيخ» (١٦٨٣ - ١٧٦٧م)، وقام جنوده بحرق كامل المدينة، ونهب كل ما فيها، ثم انسحبت منها، لتعود إليها مرة أخرى وتدخل القرم تحت السيطرة الروسية الكاملة عام ١٧٨٣م.
ولابد أن ننوه إلى أن الروس لم يحكموا القرم قبل عام ١٧٨٣م في أي مرحلة من مراحل التاريخ، حتى نسبة الروس الذين عاشوا في القرم فيها كانت قليلة جداً.
في عام ١٧٨٧م دخلت الإمبراطورة الروسية «كاترين الثانية» مع قواتها مدينة «بغجة سراي» كرمز لتأكيد السيطرة الروسية الكاملة والقوية على أرض القرم، وقد أقامت في قصر الخان عدة أيام.
حاول العثمانيون استعادة المدينة من أيدي الروس في معركة قرب نهر «ألما» في عام ١٨٥٤م ولكنهم فشلوا، ورغم كل هذه المحن والمآسي وغيرها فإن سكانها المسلمين لم يتركوها، وبقيت عامرة بالقرميين التتار المسلمين إلى أن جاء تاريخ ١٨ مايو من عام ١٩٤٤م حيث قام الشيوعيون - وبطريقة وحشية - بتهجير كامل أهلها من مسلمي تتار القرم إلى مناطق بعيدة في الأورال ووسط آسيا.
وهكذا غابت شمس الحضارة الإسلامية عن هذه المدينة التاريخية، بعد أن كانت مركزاً للعلوم والثقافة والحضارة، وأصبح حالها حال أخواتها من مدن الأندلس: قرطبة، وغرناطة، وإشبيلية وطليطلة، وغيرها، ولكن لم يرحل الإسلام عن هذه الأرض.
فهل يا ترى تعود «بغجة سراي» مركز إشعاع حضارياً لخدمة الإنسانية كما هي اليوم طبيعتها الجميلة الساحرة؟!

العلماء القرميون

شهدت القرم ازدهاراً كبيراً ونهضة علمية في الفترة بين القرنين ١٤ - ١٧ الميلاديين خلال حكم أسرة «كيراي» وحكم العثمانيين، وقد انعكست هذه النهضة على المجال العلمي؛ وذلك بظهور علماء قرميين مسلمين في مجالات القضاء والفقه الحنفي، والتفسير، والنحو والتصوف وغيرها.
وقد قام هؤلاء العلماء بتدوين إنتاجهم العلمي باللغتين العربية والعثمانية، ومايزال هذا النتاج مبعثراً بين رفوف المكتبات العربية والتركية والإيرانية والهندية وحتى الروسية.
ومن هؤلاء العلماء الأجلاء:
- أبو البقاء الكفوي: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أحد قضاة الأحناف، ولد في مدينة كَفَهْ بالقرم (فيادوسيا اليوم)، تضلع في الفقه والأصول وعلم الكلام وعلوم العربية، وبعد موت أبيه مفتي «كفه» صار إليه الإفتاء والقضاء فيها، ثم ولي القضاء في القدس وبغداد، نفاه السلطان محمد خان إلى «كفه»، فأقام فيها اثني عشر عاماً أعيد بعدها إلى إسطنبول ليتولى فيها القضاء حتى وفاته عام ١٠٩٣هـ («الإعلام» للزركلي ٢/ ٣٨ طبعة دار الملايين ١٩٨٦م)، وذكر عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين ٣/ ٣١ أنه توفي وهو قاض في القدس، وجاء في هدية العارفين ١/ ٢٢٩ أنه توفي سنة ١٠٩٤هـ، وأن له كتاباً بالتركية عنوانه «تحفة الشاهان» وهو في فروع الحنفية.
ومن أشهر كتبه «الكليات» معجم موسوعي نفيس، حققه د. عدنان الدرويش، والأستاذ محمد المصري، وأصدرته وزارة الثقافة السورية في خمسة مجلدات، وأصدرته مؤسسة الرسالة في حوالي ١٣٠٠ صفحة، وضخامة حجمه من ناحية، وتنوع موضوعاته من ناحية أخرى يلحقانه بالموسوعات الفكرية العامة.
- محمد بن مصطفي حميد الدين الكفوي الحنفي الأقكرماني: تولى القضاء بمكة المكرمة، وتوفي بها عام ١١٧٤هـ، من كتبه «آداب الكفوي»، قال عبدالله بن عبدالرحمن المعلمي في كتابه «أعلام المكيين»: له «حاشية على الجامع الصحيح للبخاري، شرح إمكان العام والخاص، عقد القلائد على شرح العقائد، الفرق الضالة، حاشية على أنوار التنزيل للبيضاوي في التفسير».
- محمود بن سليمان الكَفَوِيّ الحنفي: توفي عام ٩٩٠هـ/ ١٥٨١م، ويكنى أبو الفضل، لهَ عدة كتب في الأدب والفقه أشهرها كتابه «كتائب أعلامِ الأخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار»، ويعرف أيضاً بطبقات الكفوي منه نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة برقم (٢٥٧٥)، وأخرى في المكتبة القادرية برقم (١٢٤٢) ببغداد، ونسخة أمانة خزينة بتركيا برقم (١٢٠١)، ومنها صورة فيلمية في جامعة الإمام برقم (٨٧٥/ف).
والكتاب مكتوب بخط عربي جميل مؤلف من مجلدين في كل منه ما يزيد على ٣٠٠ صفحة.
وقد اختصره أبو الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي الهندي (١٢٦٤ - ١٣٠٤هـ/ ١٨٤٨ - ١٨٨٧م)، وسماه: الفوائد البهية في تراجم الحنفية.
- عبدالستار القريمي: توفي عام ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٧م، هو عبدالستار بن عبدالله القريمي الأصل، ثم القسطنطيني، عالم حنفي تولى قضاء مكة وتوفي فيها.
من مؤلفاته: «شرح قواعد المجلة»، و«تشريح القواعد الكلية»، و«مدخل إلى الفقه».

المراجع:

١- تاريخ تتار القرم، الجزء الأول، فوزكرين.ف.ي، سيمفروبل ٢٠١٣م.
٢- تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، ابن بطوطة، المطبعة الخيرية عام ١٣٢٢هـ.
٣- مجموعة مقالات عن تاريخ القرم على موقع «أوكرانيا برس» للدكتور أمين القاسم.
٤- سلطان البرين، تاريخ خانية القرم، الجزء الأول، ألكسندر كايفاروفسكي، كييف عام ٢٠٠٧م.

AL- SAHVATUL ISLAMIYA

ARABIC MONTHELY JOURNAL
DARUL ULOOM ZAHEDAN

من أهداف المجلة

- إيقاظ الشعور الديني وإيجاد الصحوة الإسلامية في الشعب المسلم.
- إعادة الثقة في نفوس المثقفين من الشباب بصلاحية الإسلام للقيادة العالمية.
- نشر الدعوة والثقافة الإسلامية نقية من الشوائب.
- نشر اللغة العربية على صعيد المدارس والجامعات والشعب.
- رفع اللثام عن المخططات الغربية في الغزو الفكري والثقافي المعاصر.
- دعوة المسلمين إلى الإسلام من جديد.
- التعريف بالتاريخ الإسلامي المجيد تعريفا إيجابيا مشرقا يثير الأمل ويبشر بمستقبل زاهر مبني على ماض مجيد.
- الدعوة إلى الكتاب والسنة في ضوء فهم السلف الصالح والإشادة بجهودهم.
- الدعوة إلى الوسطية والاعتدال.
- الجمع بين القديم الصالح والجديد النافع.
- التعريف بواقع المسلمين السياسي والاقتصادي والفكري والأدبي، والمساهمة في حل مشكلاتهم.

المراسلات:

إيران ـ زاهدان ـ شارع عمر خيام ـ جامعة دار العلوم زاهدان ـ مجلة الصحوة الإسلامية ـ

عبد الرحمن محمد جمال

الموقع: sahvah2islamiah.com

www.sunnionline.us

رقم الاتصال: 00989158745576

68

AL-SAHVAT-UL ISLAMIYA

ARABIC MONTHLY JOURNAL
DARUL ULOOM ZAHEDAN